



الأمثال وحكايات الشتاء في كردستان
من خلال كتاب "زمستان در فرهنگ مردم كرد"
لهاشم سليحي

إعداد

د/ سالي علاء الدين سيد

مدرس بقسم اللغة الفارسية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية،
جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

الأمثال وحكايات الشتاء في كردستان
من خلال كتاب "زمنستان در فرهنگ مردم كرد" لهاشم سليمي

سالي علاء الدين سيد عفيفي

قسم اللغة الفارسية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر

البريد الإلكتروني: nihaosaly@gmail.com

الملخص: يُعد الأدب الشعبي من أطرف العلوم الأدبية وأهمها؛ حيث إنه هو التعبير الفطري الناتج عن الشعوب دون تكلفٍ أو تعقيد. ومن الجدير بالذكر، أن للأمثال والحكايات الشعبية النصيب الأوفر من تراث الأدب الشعبي، وقد تطرق هذا البحث إلى التعرف على أهم العادات والتقاليد التي يمارسها الأكراد خلال فصل الشتاء، من خلال الأمثال وسرد الحكايات الخاصة بالشتاء فقط. هذا بالإضافة إلى الوقوف على أبرز الأمثال الكردية الخاصة بالشتاء، وما يشابهها من الأمثال العربية والفارسية.

الكلمات المفتاحية: الأكراد، فولكلور، عادات وتقاليد، الشتاء، الأمثال، الحكايات الشعبية.

**Proverbs and Winter Tales in Kurdistan
Through the book "Zemestan dar Farhang Mardam Kurd" by Hashem Salimi**

"Sally Alaa El-Din Sayed Afify

Department of Persian Language and Literature, Faculty of Humanities, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

Email: nihaosaly@gmail.com

Abstract : Folk literature is one of the most interesting and important literary sciences; as it is the natural expression resulting from peoples without affectation or complexity. It is worth noting that proverbs and folk tales have the lion's share of the heritage of folk literature, and this research has addressed the identification of the most important customs and traditions practiced by Kurds during the winter season, through proverbs and narration of tales related to winter only. In addition to standing on the most prominent Kurdish proverbs related to winter, and similar Arabic and Persian proverbs.

Keywords: Kurds, Folklore, Customs And Traditions, Winter, Proverbs, Folk Tales

المقدمة

إنّ انتماء اللغتين الكردية والفارسية إلى عائلة واحدة، يجعلهما على علاقةٍ أقوى من علاقتهما بباقي اللغات المجاورة، فتُعد اللغة بحدّ ذاتها عاملاً للتكامل؛ فكلّ شعبٍ يُعرفُ بلغته ويبقى خالداً من خلالها، واللغة الكردية لغةٌ عذبةٌ وأصيلة.

ووفق كثيرٍ من التعريفات النظرية لعلم الاجتماع فإنّه ثمة مسائل مشتركة بين الكرّ والفرس، مثل القومية، والأساطير، والحكومات التاريخية، وتشابه الجذور اللغوية الكردية الفارسية، والعادات والتقاليد، والذاكرة المشتركة، والعناصر الثقافية وما إلى ذلك.

وحتى وقتٍ قريب كانت أقسام الدراسات الكردية في مراكز الأبحاث والمراكز الثقافية الغربية تُصنّف ضمن الدراسات الفارسية.

في الحقيقة ثمة علاقة علمية بين الدراسات الكردية والدراسات الفارسية، غير أنّ اللغة الكردية مرّت بأزمةٍ عصيبة، وللأسف كُتبت أعمال قليلة عن اللغة الكردية، ومُعظم الأعمال القديمة عن اللغة الكردية وقواعدها كتبها المستشرقون وغير الناطقين باللغة الكردية، ويعود ذلك لأسبابٍ وعقباتٍ كثيرةٍ من ضمنها أسباب سياسية واجتماعية وغيرها.

وعلى مرّ القرون، برزت دائماً نخبةٌ مثقفة من الكرّ تعبّر عن أفكارها باللغة السائدة، ولذلك كتب كثيرٌ من المثقفين الكرّ باللغة العربية والفارسية والتركية، ويمكن ملاحظة ذلك في كتب المؤرخ وكاتب السيرة الكردي ابن الأثير الذي عاش في القرن الثالث عشر، وكان يكتب باللغة العربية، كما أنّ إدريس البدليسي المسؤول الرفيع في الدولة العثمانية، الذي كان كرديّ الأصل، ألّف كتاب "هشت بهشت" (الفراديس الثماني) باللغة الفارسية عام (1501 م)، ويُعد هذا الكتاب أوّل كتابٍ تاريخيٍّ يتحدّث عن ثمانية ملوكٍ عثمانيين. ويلقي الباحث البارز والكاتب الكردي المعاصر الأستاذ سيّد عبد الحميد حيرت سجّادي المولود سنة 1929م، في كتابه "الشعراء الكرّ في اللغة الفارسية"، الضوء على أكثر من 1250 شاعرًا كرديًا، في مؤلفه البالغ عدد صفحاته تسعمائة صفحة¹.

¹ اللغة الكردية وواقعها خلال التحولات التاريخية والاجتماعية، زانكو ياري، مركز الفرات للدراسات، 2019/09/12م

ومن الجدير بالذكر، أن الأدب الشعبي يُعد من أطرف العلوم الأدبية وأهمها، حيث إنه هو التعبير الفطري الناتج عن الشعوب.

فلأمثال والحكايات الشعبية النصيب الأوفر من تراث الأدب الشعبي، وهما لا يقلان أهمية عن دواوين الشعر وكتب النثر.

فهو أدب أمّة يدل على حضارتها، وسلوك أفرادها، وخلاصة تجارب وخبرات السابقين دون تكلف أو تعقيد. وهذا لا يعني إغفال القيمة العظيمة للشعر والنثر وما علمناه منهما؛ إلا أن الشعر والنثر ليست كل طائفة تستسيغه، وتحبه وتفهمه، على العكس من الحكايات والأمثال؛ فإنها تخاطب جميع أفراد الشعب، عالماً كان أو جاهلاً، ملكاً كان أو صعلوكاً. وقد يعتقد البعض أن الأمثال هي فقط ما يقوله السوقة وعامة الشعب، ولا يعلم أنها من أثرى أنواع الأدب وأبسطها.

وقد اهتمت كل أمّة بتدوين تراثها الشعبي قدر المستطاع؛ حيث إنه مجال شائق وممتع، بالرغم من صعوبته، إلا أن كل صعوبة يصاحبها متعة يشعر بها الباحث في هذا المجال الرائع.

أما بالنسبة للكتاب محل الدراسة "زمستان در فرهنگ مردم كرد"؛ أي "الشتاء في ثقافة الشعب الكردي" فهو كتاب مدون بالفارسية، وله أهمية كبيرة فهو يتحدث عن تراث الشعب الكردي خلال فصل الشتاء، فتناول الكاتب به: الملابس، الصيد في الشتاء، الأغاني، الأمثال، الحكايات الشعبية، الأطعمة، الألعاب، المصطلحات الدارجة في فصل الشتاء.

أما عن المؤلف "هاشم سليمي" فعلى الرغم من الجهود الكثيرة المبذولة في محاولة الوصول إلى معلومات عن حياته؛ إلا أنني لم أستطع الوصول إلا لأسماء مؤلفاته فقط وهي:

- زمستان در فرهنگ مردم كرد: (استان های کردستان، کرمانشاه و مناطق کردنشین آذربایجان غربی، ایلام، همدان و لرستان)؛ أي: الشتاء في ثقافة

الشعب الكردي (ولايات كردستان، کرمانشاه و مناطق کردنشین آذربایجان غربی، ایلام، همدان و لرستان)

- خاطرات دکتر هاشم شیرازی از فعالان سیاسی كردستان (1298-1377 ه.ش)؛
أي: مذكرات الدكتور هاشم الشيرازي من الناشطين السياسيين بكردستان (1298-1377 ه.ش) .

- ترانه و ترانه خوانی در فرهنگ مردم كرد؛ أي: الأغاني والغناء في ثقافة الشعب الكردي.

- لایلی های مادران كرد؛ أي: هدهده الأمهات الكرديات.

- دانشنامه فرهنگ مردم ایران؛ أي الموسوعة الثقافية للشعب الإيراني.

- چيروک (افسانه ها و قصه های کردی) ؛ أي: حکایة (الأساطير والقصص الكردية)

- افسانه های محلی ایران (خوی، بهبهان، قزوین، گناباد، سقز، مهاباد، شیراز، سمیرم)¹؛ أي الأساطير المحلية في إيران (خوی، بهبهان، قزوین، گناباد، سقز، مهاباد، شیراز، سمیرم)

سبب اختيار الموضوع، وأهميته:

يکمن سبب اختياري موضوع الدراسة في أنه بالرغم من ثراء الشعب الكردي في الأدب الشعبي بجميع مجالاته، لم يَحْضُ الباحثون غِمارَه إِلَّا قَلِيلًا؛ لأن ما يشغل أبنائه على الأكثر هو الجانب السياسي، والهويّة القومية للأكراد.

فأردت الدخول في هذا المجال، وكشف الغطاء عن جزء ضئيل من هذا الأدب

الشعبي الثري.

¹ <https://mahdroo.ir/shop/category/book/author/190336-b7x4>

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها أول دراسة تتناول عادات وتقاليد الأكراد في الشتاء من خلال الحكايات الشعبية، والأمثال الخاصة بالشتاء.

*وقد اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر العربية والفارسية والأجنبية؛ فلم يكن جُلُّ الاعتماد على مصدرٍ بعينه لاستقاء المعلومات.

الدراسات السابقة:

أمّا عن الدراسات السابقة؛ فلم أقف على بحثٍ تناول عادات وتقاليد الأكراد في فصل الشتاء.

أهم الصعوبات التي واجهتني في أثناء البحث:

- من الصعوبات التي واجهتني خلال هذه الدراسة -على سبيل المثال لا الحصر- عدم معرفة اللغة الكردية، وقد حال هذا بيني وبين معرفة الكثير عن هذا الشعب من خلال كُتّابه؛ ولهذا اضطرت الباحثة إلى الاعتماد على المصادر المترجمة عن الكردية، وكذلك المصادر العربية والإنجليزية والفارسية.
- قلة المصادر والمراجع الفارسية المستخدمة في البحث، بالرغم من كونها لغة التخصص، إلّا أن هذا يعود إلى ندرة المصادر والمراجع التي تناولت هذا الموضوع.
- قلة المصادر المتخصصة، في تدوين التراث الشعبي والحفاظ عليه من الضياع والنسيان؛ كل ذلك أدى إلى انعدام الدراسات الأكاديمية التي تختص بهذا الجانب الأدبي المهم، الذي يؤكد أصالة هذا الشعب، ومدى عمق وجوده التاريخي والحضاري.
- إيجاد أوجه التشابه بين الأمثال الكردية والفارسية والعربية؛ سواءً لفظاً ومعنى، أو معنى فقط.

-
- صعوبة الوصول لمؤلف كتاب " زمستان در فرهنگ مردم كرد"، رغم وجود حساب خاص به على تطبيق فيسبوك، ويحتوى على صور متنوعة له ولمؤلفاته، لكن هذا الحساب لم يُحدّث منذ عام 2015م.

أهداف الدراسة:

- أمّا عن أهداف الدراسة؛ فتمثّل في التعرف على أهم العادات والتقاليد التي يمارسها الأكراد خلال فصل الشتاء، من خلال الأمثال وسرد الحكايات الخاصة بالشتاء فقط.
- هذا بالإضافة إلى الوقوف على أبرز المواقف التي تُستخدم فيها تلك الأمثال، ومقارنتها بمعاني الأمثال العربية والفارسية.
- وقد تمّ تقسيم البحث إلى: مقدّمة، وأربعة مباحث؛ المبحث الأول بعنوان: من هم الأكراد؟ المبحث الثاني بعنوان: "ثقافة الأمثال لدى الأكراد"، والمبحث الثالث بعنوان: " ذكر بعض معاني أمثال الشتاء الكردية وما يشابهها بالعربية والفارسية"، والمبحث الرابع بعنوان: "الحكايات الشعبية السائدة في شتاء كردستان"؛ ثم خاتمة البحث، ثم قائمة المصادر والمراجع.

منهج البحث:

اتّبع في هذا البحث المنهجين: التاريخي، والتحليلي؛ حيث استفدت من هذين المنهجين خلال الدراسة.

هذا، ولا أدعي أنني قد بلغت الكمال؛ فالكمال لله وحده، والعصمة لكتابه ورُسُله. وهذا جهدي بين أيديكم، فإن نال القبول فمن فضل الله وتوفيقه، وإن كانت الأخرى، فحسبي أني اجتهدتُ، والله تعالى وليّ التوفيق.

المبحث الأول

مَن هم الأكراد؟

ينتسب الأكراد -أصلاً- إلى هضبة كردستان بين تركيا وإيران والعراق، وينحدرون من أصول آرية، وتُعد لغتهم من اللغات الأوروبية.

وقد صاروا مع مجيء الدين الإسلامي مسلمين، ولهم في التاريخ الإسلامي أيادٍ بيضاء، لا سيّما في تحرير بيت المقدس من الصليبيين. وقد كانوا من قبل يُتبعون لحكم الساسانيين (226م: 651م) في إيران؛ فهم إذن شعبٌ عريق يمتلك تراثاً أصيلاً زاخراً بالمواقف الإسلامية والحالات البشرية، وهم أكثر الأمم الغنيّة بفولكلورها¹.

ومن الجدير بالذكر، أن كردستان الحالية مجزأة سياسياً بين خمس دول، وليست لها حدود دولية؛ لعدم استقلالها. وكردستان واقعة في الشرق الأوسط، في المنطقة التي بين الخليج العربي - الفارسي، وبحر قزوين، والقفقاس، والبحر الأسود، وجبال طوروس، والبحر الأبيض؛ أي في شرق شمال سورية، وشمال العراق، وغرب جنوب إيران، وشرق جنوب تركيا، ومناطق في أرمينيا.

وفي كتاب "شرفنامه" لشرف خان البدليسي، يذكر الكاتب أن حدود كردستان تبدأ من شواطئ بحر هرمز (خليج البصرة) حتى ملاطيا وشمال حلب، وتمتد شمالاً فتشمل ولاية قارص والعراق العجمي وأذربيجان، وأرمينيا.

فجبال طوروس وآرارات، وسلسلة جبال زاغروس، هي العمود الفقري لكردستان. وتقع منابع دجلة والفرات في قلب كردستان، وكذا روافدهما. وتقع كردستان بين خطي طول 30-40 درجة، وخطي عرض 37-48 درجة. أو بين خطي طول 37-48 درجة، وخطي عرض 33-40 درجة².

¹ التنوع في التراث الشعبي الأردني (طائفة الأكراد نموذجاً)، عمر عبد الرحمن الساريسي، مجلة الثقافة الشعبية، أرشيف الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث، بحث، السنة 3، العدد 8، البحرين، شتاء 2010م، ص40، ص41.

² كردستان والأكراد، ملا. ع. كردي، المكتبة التقدمية الكردية، ط1، بيروت، لبنان، 1990م، ص64: ص65

أما عن الشعوب التي عاشت على هذه الأرض، سواء نشأت فيها أو غزتها؛ فمنها -على سبيل المثال-: العيلاميين، والحيثيين والخوريين، والميديين، والميتانيين، والساسانيين، والآشوريين واليونانيين، وغيرهم. وقد شاركهم الأكراد الأصليون في هذه الثقافات والثروة؛ حيث إن ثقافتهم مبنية أساساً على ذلك¹.

من هم الأكراد؟

من الجدير بالذكر، أن هناك خلافاً كبيراً على أصل الأكراد وتاريخهم؛ فيرى بعض الباحثين أن:

- الأكراد من أعرق وأقدم القبائل الآرية التي سكنت الأراضي الإيرانية، ويحدها من الشمال أرمستان، ومن الشرق أذربيجان وعراق العجم وخوزستان وسلسلة جبال زاغروس، ومن الجنوب العراق، ومن الغرب نهر الفرات، وولايات آسيا الصغرى؛ ويسكنون أيضاً في إيران وتركيا والعراق².
- ويرى بعضهم أنهم إيرانيون فروا من ظلم الضحاك³، وانطلقوا إلى جبال إيران الغربية.

¹ THE KURDS History and Kulture\ Jemal Nebez\ Presentation held in German on the 19th September 1997 in the Kurdish Community- House in Berlin, Germany\p7:8

² ايل ها وطايفه هاى عشاير كرد ايران، سيد علي ميرنيا، مؤسسه آموزشى وانتشاراتى نسل دانش، تهران، 1368 ه.ش، ص13.

³ يطلق عليه بالفارسية اژدهاك وبالعربية الضحاك اسمه بيوراسب، طبقاً للروايات أنه حكم الفترة منذ عام 584 ق.م حتى عام 550 ق.م قيل إنه كان ظالماً ولديه شعبانان على منكبيه، إذا جاعا لا يسكنان حتى يأكلا دماغ انسان، فكان يذبح كل يوم رجلين، فلم يزل الناس كذلك حتى وثب رجل من العامة من أهل أصفهان يقال له كاوه بسبب ابنين له أخذهما أصحاب الضحاك بسبب الشعبان اللذان على منكبيه، وأخذ كاوه عصا كانت بيده فعلق بطرفها جراباً كان معه، ثم نصب ذلك كالعلم ودعا الناس إلى مجاهدة بيوراسب ومحاربهته . فأسرع إلى إجابته خلق كثير لما كانوا فيه من البلاء، وشدة الجور .

(لغت نامه، على اكبر دهخدا، ج2، مؤسسه انتشارات وچاپ دانشگاه تهران، چاپ دوم، تهران، 1377 ه.ش، ص2006، ص 2007/ الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم عز الدين ابن الأثير، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان، ط1، 1417 هـ/ 1997م، ص68)

- ويُرجع بعضهم نسبهم إلى العرب، فيقولون: إن الجد الأكبر للأكراد هو ربيعة بن نزار بن معد؛ وبعضهم يقول: إنهم يُنسبون إلى مضر بن نزار، وكلاهما من حكماء أرض ربيعة (ديار بكر).

وهؤلاء العلماء العرب يقولون: إن الأكراد -بسبب انهيار سد مأرب بواسطة سيل العرم- انفصلوا عن العرب، وذهبوا إلى الجبال، واختلطوا بالأقوام الآخرين ونسوا اللغة العربية¹.

- ذهب بعض المستشرقين المتخصصين في دراسة التاريخ الكردي، إلى أن الكرد كانوا يُعرفون باسم (جودي) في حقبة زمنية ما، وهذا أمر منطقي ومعقول جداً، إن صح؛ ففي الحقبة التي حصل فيها الطوفان، يمكن استنتاج أن ذلك الجبل (الجودي) قد استمدَّ اسمه من اسم الشعب الذي كان يعيش فيه، وهو شعب (الجودي آنذاك= الكردي الآن).

وهذا يعني أن الكرد كانوا يسكنون تلك المنطقة منذ أكثر من أربعة آلاف سنة قبل الميلاد، باعتبار أن عهد نوح (عليه السلام) -من الناحية التاريخية- يعود إلى ما قبل عهد إبراهيم (عليه السلام)، كان موجوداً في بداية الألف الثاني قبل الميلاد؛ ومن ثم فهذا يعني أنه من المحتمل أن هجرة أسلاف الأكراد الثانية كانت إلى منطقة غرب إيران، التي أُطلق عليها فيما بعدُ كردستان، وكان هذا في أثناء الهجرة الكبيرة للآريين؛ أي في حدود ألفي سنة قبل التاريخ الميلادي. وقد سبقت تلك الهجرة هجرةً أخرى، وهي الهجرة الأولى لأسلاف الكرد، التي ربما تعود إلى ما قبل ذلك بآلاف السنين أيضاً، حيث سكنوا فيها المنطقة الجنوبية الشرقية من

¹ تحقيقى تاريخى درباره كرد وكردستان، محمد امين زكي، ترجمة حبيب الله تابانى، انتشارات آيين، چاپ دوم، 1378 هـ.ش، ص49، ص51.

تركيا الحالية. هذا، وقد ذكر أحد الباحثين ما يَرَبُّو على الثلاثين اسمًا كان يُعرَف بها الكُرْد¹ عند الشعوب الأخرى، خاصة المجاورة منها، مثل: السومريين، والعيلاميين، والآشوريين، والآراميين، والفرس، واليونان، والرومان، والأرمن، وأخيرًا العرب².

خلاصة الروايات في أصل الكرد:

- الكرد عربٌ من نسل عمرو بن صعصعة (عرب الشمال).
- الكرد عرب من نسل ربعة بن نزار بن معد بن عدنان (عرب الشمال).
- الكرد عرب من نسل مضر بن نزار بن معد بن عدنان (عرب الشمال).
- الكرد من نسل كرد بن مرد بن صعصعة بن هوازن، من فرع قيس عيلان بن مضر بن نزار بن عدنان (عرب الشمال).
- الكرد من بقية أولاد حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قُصي (من قريش- عرب الشمال).
- الكرد من نسل عمرو مزيقياء (عرب الجنوب- اليمن).
- الكرد من نسل قوم من العرب عصوا النبي سليمان، وزنوا بجوار مكان النبي سليمان، وهربوا إلى العجم.
- الكرد أعراب فارس.
- الكرد من نسل إسفنديار⁽¹⁾ بن گشتاسب.
- الكرد من نسل أكراد بن فارس بن أهلوا بن إرم بن سام بن نوح.
- الكرد من نسل آشور، ولأشور أربعة من الولد، هم: إيران، ونبيط، وحرموق، وباسل؛ ومن إيران: الفرس، والكرد، والخزر.
- الكرد من نسل الشبان الذين نَجَّوْا من الضحاك، وألْتَحَقُوا بالجبال، وتناسلوا هناك.
- الكرد والكرج (الجورجيون) من نسل واحد: "ويقال في المسلمين: الكرد، وفي غير المسلمين: الكرج".
- الكرد من بني إيران بن آشور بن سام بن نوح.³

¹ دراسات في تاريخ الكرد السياسي والحضاري، خطاب إسماعيل أحمد، مركز زاخو للدراسات الكردية، ط1، 2019م، ص20: ص21.

² المرجع السابق نفسه

أ- هو إسفنديار بن گشتاسب بن بهراسب، أحد ملوك الفرس المشهورين الذين تم ذكرهم في الأوستا والشاهنامه، وقد قتل على يد رستم بن زال.

(لغت نامه، على أكبر دехدا، ج2، مصدر سابق، ص2312)

- الكرد من نسل كرد بن كنعان بن كوش بن حام بن نوح.
- الكرد من نسل كرد بن مرد بن يافث بن نوح.

وبالنسبة للبعض، فإن فكرة أن الأكراد ليس لديهم تاريخ على الإطلاق هي فكرة غير معقولة تقريباً.

ويتساوى في ذلك الأصدقاء والأعداء على حد سواء، فيعتقدون أن الأكراد هم في الأساس شعبٌ بلا تاريخ؛ أي ريفيون وبدؤوا وقبلثيون من ضمن مجموعة عرقية منظمة، أو مجموعة من المجموعات العرقية، تعيش في المناطق الجبلية النائية، تمتد عبر تركيا وإيران والعراق وسوريا. وبناءً على ذلك، يزعم أنهم ليس لديهم معرفة بالقراءة والكتابة والحضارة، وليس لهم تاريخ مكتوب خاص بهم.

وهذا هو السبب وراء الادعاء القومي التركي بأن الأكراد ليسوا شعباً منفصلاً عنهم، وأنهم من شعبهم؛ حيث إن لغتهم ليست سليمة (أي لغة موحدة ذات معيار مكتوب)، ولكنها مجموعة من اللهجات، إن لم يكن مجرد خليط من اللغات الأخرى؛ أو كما قال أحد السياسيين الأتراك البارزين ذات مرة: "الكردية لغة بلا حضارة". ولهذا السبب، فإن الاستنتاج الضمني أو العلني في الأوساط القومية التركية، هو أن الأكراد ليس لديهم حق المطالبة بالدولة، ولا يمكنهم المطالبة بالحقوق في الحصول على التعليم الابتدائي بلُغَتِهِمُ الأم.

لكن في الواقع، فإن تصوير الأكراد باعتبارهم ريفيين وقبلثيين وأُمِّيَّين غير صحيح؛ ففي أوائل العصر الحديث، كان للأكراد دولةٌ حضارية وأدبية، وتاريخٌ كَتَبَهُ المؤلفون الأكراد. وعلى مدى قرون، تطور الشعر والتعليم باللغة الكردية في البلاط الكردي، وفي المدارس، أو

³ صورة الكرد في مصادر التراث الإسلامي، أحمد محمود خليل، دار آراس للطباعة والنشر، ط1، أربيل، كردستان العراق، 2012م، ص113: ص114.

وبالرغم من أن اللغة العربية الفصحى كانت اللغة الرئيسية في التعليم، واللغة الفارسية الكلاسيكية هيمنت على الفنون والآداب؛ ففي القرن السابع عشر تطور التقليد الكردي العامي للشعر والتعلم في المقام الأول في اللهجة الكردية الشمالية أو الكرمانجية، التي أنتجت شعراء مثل ملاي جزيري (1570-1640م)، وأحمدي خاني (1650-1707م)؛ ومؤرخون مثل شريف خان البديسي (1543-1603م)، وغيرهم الكثير.

ويُعدّ كتاب "شرفنامه" للبديسي العمل التاريخي المحلي الرئيسي في هذه الفترة، وقد تم تأليفه باللغة الفارسية؛ وترجم إلى العديد من اللغات؛ مثل: العربية، والإنجليزية، وغيرهما². والكرد يقطنون الشرق الأوسط من آسيا الغربية، وهذه البقعة التي يطلق عليها كردستان منذ القرن الثاني عشر الميلادي تُعد موطنهم التاريخي، وإن لم يجرِ الاعتراف بها كدولة، ويمثّل هذا الوطن عنصرًا أساسيًا لوجود المجتمع الكردي كسائر المجتمعات الأخرى. ومنطقة كردستان هي منطقة جبلية وُغرة وقاسية، وقد أثرت العوامل الطبيعية في تطور وتقدم كردستان؛ فمن ناحية ساعدت الشعب الكردي على الاحتفاظ بهويّته، ولغته وتقاليد وثقافته على مر القرون، بالرغم من كل الغزوات العربية والتركية والفارسية لأراضيه واحتلالها، ومن ناحية أخرى عزلته إلى حدٍ كبير عن المدنية.

وقد تطور الكرد بالتفاعل مع طبيعتهم الجبلية الصعبة، التي فرضت أنماطًا قَبَلِيَّةً، وساعدتهم على الاحتفاظ بهويّتهم، ومن الصعب تقدير العدد الدقيق لسكان كردستان؛ إلا أن بعض الدراسات تُقدّرهم بنحو أربعين مليونًا. وقد تطور هؤلاء السكان الموزَّعون بين أربع دول بصفة أساسية، تطورًا اجتماعيًا بفعل عوامل عديدة، منها التفاعل مع الطبيعة التي ميزت موطنهم، وهي تتوزع على مناطق جبلية، وسهول، وأودية، وهو التنوع الذي أوجد سمات خاصة في كردستان يمكن إجمالها فيما يأتي:

History, culture and politics of the Kurds\ Michiel Leezenberg\ University of Amsterdam, Dept. of ¹ Philosophy, Oude Turfmarkt 141, 1012 GC, Amsterdam, Netherland\ Kulturní studia (20) 1/2023\p116

² المرجع السابق نفسه والصفحة

- قيام حياة رعوية ارتبطت بشكل مباشر بتأثير الطبيعة، وما يرافقها من طغيان الأنماط القبلية، والتنقل، والغزو والفروسية، وكذلك الكرم والشجاعة، وغيرها من الصفات أو¹ السمات الشخصية، فضلاً عن الحياة الزراعية الريفية، والحياة الحضرية التجارية الإدارية في المدن.
- تنوع الشعوب والثقافات التي قطنت هذه المنطقة إلى جانب الكرد، والتي تمازجت عبر التاريخ؛ من آرية، وسامية، وعربية، وأرمنية، وتركمانية، وآشورية، وكلدانية؛ ممّا أدّى إلى تكوين مجتمع متنوعي، وهذا التنوع -في حد ذاته- قد يكون مصدر ثراء ثقافي للمجتمع، ولكنه قد يكون أيضاً مصدر توتر، كامن أو ظاهر.
- نشوء أقاليم لها سماتها الخاصة بعد تقسيم كردستان بين العراق وإيران وتركيا وسوريا وأرمينيا، من حيث العادات والتقاليد والأعراف، وتأثرهم بثقافة بلدهم. وبالرغم من وجود أقاليم عديدة للمجتمع الكردي، فإنها امتداد واحد من الناحية الجغرافية.
- ظهور ديانات ومذاهب عديدة، منها الديانات التوحيدية الثلاث (اليهودية، والمسيحية، والإسلامية)، وظهور مذاهب أخرى غير إسلامية؛ كاليزدية، والكاكائية، والعلية، وغيرها².
- ومهما يكن أصل الكرد، فإنهم قد عُرفوا قبل الإسلام، حيث أُطلق عليهم اسم سكان الجبال، وعندما بزغ فجر الإسلام كان الكرد من العناصر النشطة والفاعلة فيه، وراح الكرد يكتسبون العادات والتقاليد الإسلامية بعد أن نبذوا تقاليدهم السابقة، وصار تعلقهم شديداً بالدين الإسلامي والصحابة الكرام³

¹ بنية المجتمع الكردي، شبكة أخبار الجزيرة، 2006/5/23م

[بنية المجتمع الكردي | الجزيرة نت \(ajnet.me\)](http://ajnet.me)

² المرجع السابق نفسه.

³ دراسة في مصطلحي الكرد وكردستان، عبد ربه سكران إبراهيم، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، بحث، المجلد 14، العدد 1، العراق، كانون الثاني 2007م، ص 308.

المبحث الثاني

ثقافة الأمثال لدى الأكراد

ينقسم الأدب الكردي -ككل الآداب تقريباً- إلى: أدب شعبي، وأدب مدون؛ ويُعد البعض ملا أحمد جزيري (975م- 1055م) مؤسس البداية الأولى لتدوين الثقافة الكردية.

أما قبل ذلك؛ فكان الأدب الشعبي الكردي شفهيّاً، ينتقل من جيل إلى جيل عبر الرواة والمغنين الذين كان لهم الفضل الأكبر في الحفاظ عليه من الضياع، ونقله للأجيال، بالرغم من معاناة الشعب الكردي من الأمية طويلاً، وعيشه حياة البداوة والترحال بين جبال كردستان وسط طبيعة وظروف مناخية صعبة. وفي المجمل، كان هذا الأدب مرآة حقيقية عكست روح الشعب الكردي ومزاجه وتاريخه، وكل المناسبات الاجتماعية؛ كالأفراح والأفراح، والحروب والانتصارات، وقصص الحب وملاحم البطولة، وفصول السنة ومواسم الاصطياف.

وللشعب الكردي تراث فولكلوري هائل، لم يدوّن منه إلا الشيء القليل؛ حيث ركّزت معظم البحوث والدراسات التي اهتمت بالفولكلور الكردي على جانب واحد هو الأدب والشعر، وأهملت دراسة جوانب أخرى مهمة من ذلك التراث¹.

يستند الفولكلور الكردي أو الثقافة الشعبية للکرد على عاملين وهما عامل مادي ملموس وعامل معنوي، وبالنسبة للعامل الأول وهو العامل المادي فهو يتناول المأكل، والشراب، والملبس، والحرف، والكتابات، وأسلوب الحياة².

أما عن العامل الثاني وهو العامل المعنوي أو يطلق عليه الأدب الشفاهي ويتناول الأساطير، الخرافات، ضرب المثل، الأغاني والترانيم، المعتقدات الشعبية³.

¹ أثر الحكاية الشعبية في المسرح الكردي، بلقيس علي الدوسكي، مجلة كلية التربية الأساسية (العلوم الإنسانية)، الجامعة المستنصرية، المجلد 24 العدد 100، العراق، 2018م، ص278.

² نگاهی به فولکلور کردی، فصلنامه مطالعات ملی، سال دوم، شماره 8، تابستان 1380 هـ.ش، ص130

والثقافة الكردية شفاهية في أصلها؛ وما يدل على صحة هذا القول أن الأميين الذين لم يمتلكوا ناصية الكتابة والقراءة بعد، لهم أدبهم الشفاهي، الذي يمتاز بثرائه وتنوعه، وهو يتمثل في الملاحم والأغاني والأهازيج والحكايات والأمثال... إلخ؛ أي يضم أجناساً من التعبيرات الإبداعية، نثرًا كانت أم نظمًا.

والجدير بالذكر، أنه ما من شيء ساهم في خلق الشعور الجمعي لدى الكرد مثل أدبهم الشفاهي؛ فالفولكلور الكردي، وخصوصًا التعبيرات الشفاهية الكردية، تعكس حاجات الإنسان الكردي ومجتمعه، وتعبّر عن خصائصه القومية، وواقعه المُرّي وقِيَمِهِ الإنسانية النبيلة، وطموحه في الانعتاق والتحرر من عبودية الآخر؛ فالتعبيرات الشفهية عصيّة على الرقابة، وهي إبداع الشعب المحفوظ في الصدور.

ولا تتأتى أهمية الأدب الشفاهي من كونه مصدرًا من مصادر الثقافة وحسب، بل تتأتى أهميته أيضًا من كونه أحد أهم مقومات الهوية الكردية؛ لصلته بحياتهم، لغة وثقافة، ولتعبيره عن آلامهم وآمالهم، وعن وجودهم المهدّد على أكثر من صعيد، فهو -باختصار- مرآة الكردي عبر التاريخ¹.

وقد شغل ضرب المثل جزءًا كبيرًا من الأدب الشفاهي، فهو بمثابة التعبير عن أفكار وعقائد الشعوب، كما أنه تعبير صادق عن الأوضاع والظروف الاجتماعية².

أما الأمثال الكردية؛ فهي ثمرة لتجربة مرّة وحياة شاقّة، استخلص منها الشعب الكردي نظراته الثابتة في الحياة، نظرة الثبات على الرأي والكفاح ضد المظالم والصعاب، وفي هذه

³ المرجع السابق نفسه والصفحة

¹ الأدب الشفاهي الكردي (أدب الأطفال نموذجًا)، علي جزيري، الجزء الثالث، الأكاديمية الكوردية، أربيل، 2017م، ص: 7، ص: 8.

² مطالعه تفسيري بازنماي زن در ضرب المثل های كردي، احمد محمديور / جليل كريمي، نشميل معروف پور، زن در فرهنگ و هنر، دوره 4، شماره 3، پاييز 1391 ه.ش، ص: 66

الأمثال تبرز خصائص الكادحين ونظرتهم النبيلة إلى بعضهم، كما لا تخلو هذه الحكمة والأمثال من نماذج تعكس فلسفة المستغلين، ونظرتهم غير النبيلة إلى الحياة¹.

وتشغل الأمثال جانباً واسعاً من ضمن الأدب الشعبي الكردي؛ فقد شملت معظم جوانب الحياة، حتى قيل: "ما ترك الكبار شيئاً للصغار"؛ بمعنى لم يدع القدماء شيئاً إلا وقالوا فيه مثلاً أو حكمة. وحازت على اهتمام الفولكلوريين الكرد أضعاف ما حازت أنواع الأدب الشعبي الأخرى، فتراوحت تسمياتهم إياها بين "متلوك" بمعنى المتل، و"أقوال القدماء"، و"أقوال الكبار"، و"حكم القدماء"، و"حكم وأقوال الآباء والأجداد"، و"أقوال الأقدمين".

إن جميع هذه التسميات، التي تتكرر فيها كلمات (أقوال والقدماء)، تعبر تعبيراً دقيقاً عن علو مكانة الأجداد والآباء لدى الكرد، ومدى تقديرهم إياهم. ومن هنا قالت الحكمة الكردية: "من لا يستشير كبارَه يندم"².

وتقدّر الأمثال الكردية غير المنشورة -حسب بعض المصادر- بـ(ثلاثين ألف) متل تقريباً، تدور بين الناس في محادثاتهم ولم تُدَوَّن بعد، ولم يقتصر هذا على الحكم والأمثال فحسب، بل شمل القصص، والحكايات الشعبية، والأساطير، والأغاني الفولكلورية أيضاً. بذلك يُشكّل التراث الفولكلوري الكردي ميداناً خصباً للدراسة والبحث الاجتماعي في جميع جوانبه، وخصوصاً المحتوى الفكري لهذه الأمثال، وانعكاس الواقع الاجتماعي من خلالها، وكذلك

¹ الواقعية في الأدب الكردي، عز الدين مصطفى رسول، دار آراس للطباعة والنشر، ط2، أربيل، كردستان العراق، 2010م، ص32.

² الثقافة الكردية والثقافات المجاورة، حيدر عمر، نفرتيتي للنشر (مركز القاهرة للدراسات الكردية)، ط1، 2022م، ص325.

الصراعات التي خاضها الكرد، سواء مع الظروف الطبيعية القاسية، أو مع الجماعات البشرية المجاورة، أو الداخلية، بين الطبقات والفئات المكوّنة للمجتمع الكردي¹.

وأهمُّ سِمةٍ للأمثال والحِكم هي أنَّها استطاعت أن تحافظ على نفسها، وتنتقل من جيل إلى آخر عبر الحافظة الاجتماعية؛ فطبيعةُ الحكمة، أو المثل، الاختزالُ في العبارة، أو هي حكمة في كلمات قليلة، وتعبير يتضمن معنى كبيراً. وغالباً ما يحمل المعنى إثارة منطقية أو عاطفية، فيميل الفرد إلى تخزينها في الحافظة وتداولها أُنَّى بانته الحاجة. وهكذا تتأقلمها الأجيال دون أن تكون هناك حاجة إلى تدوين. أو بعبارة أخرى، فإنَّ الأمِّية، وغياب التدوين، لم يَمْنَعَا استمرارية الحركة التاريخية لهذه الأمثال وتواصلها، حتى وصلتنا بالرغم من مصائب التاريخ ونوازلها².

النسيج الفني للأمثال الكردية:

إن اللغة من أهم عناصر صياغة الأمثال، وتمتاز بالسهولة والبساطة، وهي أقرب ما تكون إلى اللغة العامية، وهي تأتي على مستويين اثنين، في المستوى الأول تأتي اللغة كرديةً نقيّةً وصافية؛ ممّا يدل على قَدَم الأمثال، وعلى أنها قيلت في زمنٍ لم تكن اللغة الكردية قد اختلطت بغيرها من اللغات، وخاصة المجاورة.

¹ الفكر الاجتماعي في الحكم والأمثال الكردية- دراسة أنثروبولوجية في الفولكلور الكردي، محمد حسين محمد الشواني، مجلة الأداب، ملحق العدد 29، حزيران، جامعة صلاح الدين، 1440هـ - 2019م، ص382.

² دراسة في أدب الفولكلور الكردي، عز الدين مصطفى رسول، الأكاديمية الكردية، ط2، أربيل، 2011م، ص227.

أما المستوى الثاني: فتختلط ألفاظ من اللغات المجاورة مع الأمثال الكردية، وخاصة اللغات العربية والتركية والفارسية. وهذا ما يدل على أن هذه الأمثال قيلت في زمنٍ حدث فيه تواصلٌ بين الكرد وجيرانهم العرب، والترك والفرس¹.

والأكرد مشهورون باستخدام كثير من الحِكم والأمثال في حديثهم اليومي. يُطعمون حديثهم بها من أجل إضفاء القوة والبلاغة على الحديث، بحيث يكون مؤثراً. والنتيجة أن هناك عدداً من الحِكم والأمثال والأقوال الشعبية المأثورة التي تأتي في أثناء الكلام، وتتناول موضوعات ذات صلة بالقيم الكردية، مثل تمجيد البطولة والشهامة، والكرم، وحسن الأخلاق، والتنفير من بعض الصفات؛ كالأنانية، والغيرة، والخسّة، والأعمال السيئة. كما أن هناك أمثالاً تتناول موضوعات أخرى؛ مثل: دور المرأة، وفصول السنة، والحيوانات، والطبيعة².

¹ أدب الفولكلور الكردي، حيدر عمر، ط1، إستانبول، 2018م، ص201.

² الأدب الشعبي عند الأكرد، مهوش أحمد، مجلة القافلة، السعودية، عدد1، مجلد 65، يناير - فبراير 2016
<https://qafilah.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A-/>

المبحث الثالث

ذكر بعض معاني أمثال الشتاء الكردية وما يشابهها بالعربية والفارسية

من الجدير بالذكر، أن هناك بعضًا من الأمثال الكردية التي تتشابه معانيها مع الأمثال العربية، وبعضًا منها يتشابه مع الأمثال الفارسية، ليس في نفس المعنى وحسب، بل حتى في الألفاظ، وبعض الأمثال تتشابه معانيها مع كلا اللغتين العربية والفارسية؛ وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على مدى التأثير والتأثر بين اللغات العربية والفارسية والكردية منذ القَدَم، وهذا يرجع إلى الجوار والاختلاط. ومن هذه الأمثال -على سبيل المثال لا الحصر-:

الأمطار والبرد:

لقد تعدد ذكر الأمطار في الأمثال الكردية، وكلّ منها بمعنى مختلف، منها -على سبيل المثال-: هه تا خوداكيوان نه بيننبه فريان تى ناكا معنى المثل بالكردية: أن الله يرى الجبل فيُمطر عليه الثلج¹.

أي أن الله يرزق كلّ شيء بقدره، وأن الله يعطي القدرات للجميع بقدر ما يستحقون.

ويظهر نفس المعنى في المثل الفارسي:

(خدا برف را به اندازہ ی بام می دهد)²؛ أي أن الله يعطي الثلج بحجم السقف.

المعنى: هذا المثل للتعزية لمن أصابه مصيبة، ويعني أن الله -تعالى- يضع المشاكل والمصاعب على أساس قدرة الإنسان وتحمله.

¹ زمستان در فرهنگ مردم کرد، هاشم سليمي، سروش انتشارات صدا و سيمای جمهوری اسلامی ايران، چاپ اول، تهران، 1381 ه.ش، ص 208.

² أمثال وحكم، على اكبر دهخدا، ج2، چاپخانه سپهر، چاپ ششم، تهران، 1363 ه.ش، ص 717

ومثل آخر بالكردية: خودا سه رمای له قه ده ر به رگی ده دا ومعناه: يعطى الله البرد بما يتناسب مع الإمكانيات¹

أي أن الله يضع على عاتق الجميع عبئاً بقدر ما يستطيع الجميع تحمُّله.

وفي الفارسية: (از هر کسی کاری ساخته است)²؛ أي كل شخص مخلوق لعملٍ.

وفي العربية: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ كَلًّا مُبَيِّنًا لِمَا خُلِقَ لَهُ))³.

وقال صلى الله عليه وسلم: ((يُبْتَلى المرءُ على حسبِ دينِهِ؛ فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلَابَةٌ شَدَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ خَفَّفَ عَنْهُ الْبَلَاءُ))⁴.

وفي المثل التالي بالكردية: "بارنى ورده ورده ره حمه ته" وهو معنى آخر من معاني المطر: إن زخَّات المطر البسيطة رحمة⁵.

ومن الجدير بالذكر، أن بعض العرب يتبادلون التهاني بهطول المطر كما يتبادلونها في العيد، ويقول بعضهم لبعض: "مبارك عليكم الرحمة".

ويقولون بدلاً من: "كيف حالك؟" عند هطول المطر: "كيف أنتم والرحمة؟"، فيأتي الرد سريعاً مستبشراً برحمة الله تعالى: "رحمة الله بادة"؛ أي أن الغيث قد نزل عندهم⁶.

¹ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص 213

² امثال وحكم، على اكبر دهخدا، ج 1، چاپخانه سپهر، چاپ ششم، تهران، 1363 ه.ش، ص 164.

³ ظلال الجنة في تخریج "السنة" لابن أبي عاصم، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط 1، بيروت، 1400 هـ، ص 418.

⁴ طريق الهجرتين وباب السعادتین، لمحمد بن أبي بكر بن القيم، دار ابن حزم، ط 1، بيروت، 1421 هـ، ص 193.

⁵ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص 209.

والرحمة اسم من أسماء المطر؛ لأنه برحمة الله ينزل من السماء¹، ومنه قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ۚ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ}²، وقوله تعالى: {فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}³.

ويظهر معنى آخر من معاني المطر في المثل الآتي بالكردية: دلويه ئاسنى كون ده كا⁴. ويساويه بالعربية: البرد يبقص (يقطع) المسمار⁵.

الآهات الباردة:

المثل بالكردية: هه ناسه ى ساردم كيوله بن دينى؛ أي: إن آهاتي الباردة تخلع الجبل من مكانه⁶.

⁶ حكايات الشتاء في العديد من دول الوطن العربي، محمود الزيودي، موقع طقس العرب ، 28/ 12/2017م، pm2:10

<https://www.arabiaweather.com/ar/content/%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AA%D8%A7%D8%A1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D9%86-%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A>

¹ معجم ألفاظ المطر، صلاح مهدي جابر، مجلة أهل البيت عليهم السلام، العدد 7، جامعة كربلاء، ص195.

² سورة الشورى، الآية 28.

³ سورة الروم، الآية 50.

⁴ زمستان در فرهنگ مردم كرد، مرجع سابق، ص215.

⁵ أمثال الشتاء الشعبية.. برد عبر الزمن على لسان الإنسان، هلا الخطيب، شبكة الجزيرة نت

2020/1/16م

<https://www.ajnet.me/lifestyle/2020/1/16/%D8%A3%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AA%D8%A7%D8%A1->

⁶ زمستان در فرهنگ مردم كرد، مرجع سابق، ص224.

وقد ورد ذكر الآهات الباردة أيضًا بالفارسية: آه سرد از دل (يا از دل پردرد) كشيدن¹؛ أي تخرج الآهات الباردة من القلب، أو من القلب المليء بالألم.

وهذا المثل يُضرب في شدة الألم الذي يعانيه الإنسان.

الرياح الشمالية:

ورد ذكر الرياح الشمالية في كل من الكردية والفارسية والعربية، أما عن المثل بالكردية؛ عومرت به شه مال چي؛ أي: لتحمل عمرك رياح الشمال؛ أي لتتعم بعُمر سعيد².

والفارسية: (باد شمال است پیوند جان)³؛ أي أن الرياح الشمالية هي رابط الحياة، وسواء في الكردية أو الفارسية. فإن معنى الرياح الشمالية يدل على الشيء الجيد، في حين أنه في العربية عكس ذلك، فتأتي بالعربية حين يتخوَّف الإنسان من رياح الشمال، ويُقال: "الهوا الشمالي غيّر لي حالي"؛ أي يُغيّر الإنسان من حالٍ إلى حال؛ لشدة قسوته وبرودته⁴.

الصبر والرضا:

جاء الصبر والرضا بالقضاء في الكردية، كالتالي: "ئه گه ر سه هات، ئيمه ش حازرين بله رزين"؛ أي: إذا جاء البرد فنحن أيضًا مستعدون لنرتعد⁵.

¹ امثال وحكم، على اكبر دهخدا، ج1، مرجع سابق، ص73.

² زمستان در فرهنگ مردم كرد، مرجع سابق، ص218.

³ امثال وحكم، على اكبر دهخدا، ج1، مرجع سابق، ص354.

⁴ عن شتاء كانون وأمثاله الشعبية المتداولة، سها كامل - تلفزيون الخبر، سوريا ، 22 / 1 / 2019م
<https://alkhabar-sy.com/archives/48880>

⁵ زمستان در فرهنگ مردم كرد، مرجع سابق، ص208.

وفي العربية: "إن جاك الغصب اعمله جوده"، وهو أن تُظهر رضاك بما عُصبت عليه دون أن تتألم¹.

وفي العربية أيضًا: "إن صبرتم نلتُم وأمر الله نافذ، وإن ما صبرتم قبرتم وأمر الله نافذ"؛ أي أمر الله نافذ على كل حال؛ فالصبر على ما قدَّره والرضا به أولى².

وفي الفارسية: "صبر تلخ است وليکن بر شیرین دارد"³ أي أن الصبر مر ولكن له ثمار حلوة.

السفر:

قد جاء في السفر في الأمثال الكردية، على النحو التالي: ئیواران هه وری سوور، سبجه ینان ریگای دوور، سبجه ینان هه وری ئیواران قون ته ندوور، ومعناه كالتالي: في الشتاء إذا رأيت السُحْبَ حمراء فلا تسافر، حتى لو كان الطريق بعيدًا حتى الصباح فلا تسافر أيضًا، ولو كان في الصباح بالسما سُحْبٌ حمراء فساfer، أما العصر فابقَ بجوار التُّور ولا تذهب إلى أي مكان⁴.

ويساويه بالعربية: إذا غيَّمت باكر احمل أغراضك وسافر، وإذا غيَّمت عشيَّة لاقيلك مغارة دَفِيَّة⁵.

¹ الأمثال الشعبية المصرية وترسيخ ثقافة الاستبداد، خالد القاضي، موقع الجزيرة نت، 2017/6/18 <https://www.ajnet.me/blogs/2017/6/18/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%A9->

² الأمثال العامية، أحمد تيمور باشا، دار الكتاب العربي، ط2، مصر، شعبان 1375هـ/ مارس 1956م، ص106.

³ لغتنامه دهخدا، على أكبر دهخدا، ج2، مرجع سابق، ص1051

⁴ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص209.

الطريق:

ورد ذكر الطريق في المثل الكردي التالي: به فرى برى؛ بمعنى: لقد طوى طريقاً مليئاً بالثلوج؛ (أي طوى طريقاً صعباً وقاسياً)¹.

وفي العربية: "من تعب ارتاح؛ أي من جَدَّ وجد"، وأيضاً "لا تُدرك الراحة إلا بالتعب"²، وأيضاً قولهم: من لم يركب الأهوال لم يَلِ الآمال³.

وفي الفارسية: "جوينده باينده است"⁴؛ أي من جد وجد.

فساد الأمر والندم عليه:

تشابهت في هذا المطلب الأمثال الكردية والفارسية والعربية، أما عن المثل بالكردية: پاش بارانى كه په نك؟!؛ أي: بعد سقوط الأمطار، ما فائدة الملابس الثقيلة؟⁵

ويساويه بالفارسية: (چیزی كه شده پاره، وصله ورنمی داره)⁶؛ أي الشيء الممزق لا يمكن إصلاحه.

وفي العربية: (لا يفيد البكاء على اللبن المسكوب)⁷.

⁵ أمثال شعبية عن فصل الشتاء، شبكة راية الإخبارية، 16/ 11/ 2015م، الساعة 10:54م
<https://www.raya.ps/news/925444.html>

¹ زمستان در فرهنگ مردم كرد، مرجع سابق، ص210.

² الأمثال العامية، مرجع سابق، ص492، 493.

³ خرائد الفرائد في الأمثال، لأبي يعقوب يوسف بن طاهر الخويي، تحقيق: عبد الرزاق حسين، دار النفائس، الأردن، جمادى الأولى 1415هـ - أكتوبر 1994م، ص535

⁴ لغتنامه دهخدا، على اكبر دهخدا، ج2، مرجع سابق، ص74

⁵ زمستان در فرهنگ مردم كرد، مرجع سابق، ص211.

⁶ أمثال وحكم، على اكبر دهخدا، ج2، چاپخانه سپهر، چاپ ششم، تهران، 1363هـ.ش، ص684.

وأيضًا قولهم: إيش يعمل الترقيع في الثوب الدايب.

وكلُّ هذه الأمثال تُضرب في محاولة إصلاح أمرٍ قد فسد جُملةً¹.

ضياع الفائدة:

المثل بالكردية: "پاره كه ی بو کرده و شتر، له سه ر سه هولی نوسی، وه به ر تاووی دا"؛ أي: حول ماله إلى الزاوية (طار ماله)، كتب على الثلج ووضعه في الشمس².

وفي الفارسية: (بر آب نوشتن)³؛ أي الكتابة على الماء.

وفي العربية ما قاله نبيُّنا الكريم صلى الله عليه وسلم: (مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ فِي صِغَرِهِ، كَالنَّقْشِ عَلَى الْحَجَرِ، وَمَثَلُ الَّذِي تَعَلَّمَ الْعِلْمَ فِي كِبَرِهِ، كَالَّذِي يَكْتُبُ عَلَى الْمَاءِ)⁴.

وقولهم: البحر غربال الخابية⁵.

وقد قال تعالى في كتابه الكريم: {فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ}⁶.

المال:

⁷ تعرف على قصة مَثَل "لا تترك على اللبن المسكوب"، إنجي نصر، جريدة البوابة الإلكترونية، الثلاثاء، 04/يوليو/2023 الساعة 09:55م.

<https://www.albawabhnews.com/4834083>

¹ الأمثال العامية، مرجع سابق، ص130.

² زمستان در فرهنگ مردم كرد، مرجع سابق، ص212.

³ امثال وحكم، على اكبر دهخدا، ج1، مرجع سابق، ص410.

⁴ الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، رقم الحديث 8119.

⁵ الأمثال العامية، مرجع سابق، ص134.

⁶ سورة الرعد، الآية 17.

ورد ذكر المال بالكردية، وتقارب معناه مع العربية، المثل بالكردية: "داروسه هولده ده نيوده ستان ده تويته وه"، معنى المثل بالكردية: المال مثل الثلج ينوب فوق يد الإنسان¹.

ويشابهه في العربية: الفلوس زي العصافير تروح وتيجي².

التنفير من الأخلاق الذميمة:

لقد تعدّد ضربُ المثل في الكردية بالنهي عن الأخلاق الذميمة، منها:

الكذب:

درويان مه كه به فر ده بارى؛ أي: لا تكذب، ستمطر السماء ثلجاً (ستغضب الطبيعة)³. وفي العربية: الكذاب يتحرق داره⁴.

الإمعة: المثل بالكردية: كريبوه نه ت با؛ بمعنى: لا تجعل الطوفان يحملك⁵.

وبالعربية: كلمة تجيبه، وكلمة توييه⁶.

وقد قال صلى الله عليه وسلم: ((لا تكونوا إمعة؛ تقولون: إن أحسن الناس أحسناً، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم؛ إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساءوا فلا تظلموا))⁷.

¹ زمستان در فرهنگ مردم كرد، مرجع سابق، ص 215.

² مرجع سابق، ص 281.

³ زمستان در فرهنگ مردم كرد، مرجع سابق، ص 215.

الأمثال العامية، مرجع سابق، ص 418.

⁵ زمستان در فرهنگ مردم كرد، مرجع سابق، ص 218.

⁶ الأمثال العامية، مرجع سابق، ص 435.

⁷ ضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط 1، بيروت،

1411هـ، ص 2007.

الغيبية: المثل بالكردية: به له هه وریک به ئاسمانه وه؛ بمعنى: هناك سحابة في السماء (لا تَغْتَبُّ أحدًا في هذا المكان)¹.

وبلفظ آخر بالكردية: هه وره، قسان مه كه؛ أي: الطقس غائم، لا تتحدث² (لا تغتب أحدًا هنا).

وبالفارسية: (آنکس که بعیب خلق پرداخته است، زانست که عیب خویش نشناخته است)³؛ أي المهتم بعيوب الناس هو من لا يعرف عيوبه.

وبالعربية: من اغتاب خرق، ومن استغفر رُقِع.

فالغيبية اسمٌ من الاغتياب، وهو أن تذكر الغائب عنك بسوءٍ. والمعنى: من اغتاب خرق ستره الله، فإذا استغفر رقع ما خرقه⁴.

وقال تعالى في النهي عن الغيبة: لَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْنَاهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ⁵.

الفضول: المثل بالكردية: دلوپه ی مه كه؛ بمعنى: لا تقطر (لا تقفز وسط الحديث)⁶.

وفي العربية: مَنْ تَدَخَّلَ فيما لَا يَعْنِيهِ سَمِعَ ما لَا يُرْضِيهِ⁷.

¹ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص 211.

² المرجع السابق نفسه، ص 224.

³ امثال وحكم، على اكبر دهخدا، ج 1، مرجع سابق، ص 61.

⁴ فرائد الخرائد في الأمثال، مرجع سابق، ص 509.

⁵ سورة الحجرات، الآية 12.

⁶ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص 214.

وفي الفارسية: دِيگ بديگ گوید رويت سياه¹؛ يقول القدر للقدر إن وجهك أسود، ويشير هذا المثل إلى الانتقاد والتدخل في شئون الآخرين بينما الشخص نفسه قد يكون لديه عيوب مماثلة.

وقولهم: ديوار حاشا بلند است فضولى نكن²؛ أي جدار الانكار طويل فلا تكن فضولياً. ويستخدم لنصح الفضوليين بعدم التدخل لأنهم قد لا يصلون إلى الحقيقة.

الغضب:

المثل بالكردية، ويُضرب ساعة الغضب: وه ك باى سه رسه رى هه ل دى؛ بمعنى: يهبّ مثل الريح الصرصر العاتية³. ومثل آخر بالكردية: وه ك هه ور، ده گرمينى؛ بمعنى: ينفجر مثل السحب⁴. وكذلك المثل التالي بالكردية: واره بارى چاواوى نابينى بمعنى: عندما تُمطر لا يرى أي شخص، أو أي شيء⁵؛ أي عندما يغضب لا يرى أي شيء.

وفي الفارسية: مثل رعد⁶.

وفي العربية: غضبه على طرف أنفه⁷؛ يُضرب للرجل سريع الغضب.

⁷ أمثال شعبية، تعرّف على قصة مثل "من تدخّل فيما لا يعنيه سمع ما لا يُرضيه"، إنجي نصر، جريدة البوابة الإلكترونية، الأحد 13/أغسطس/2023م، الساعة 04:00 ص
<https://www.albawabhnews.com/4853860>

¹ امثال وحكم دهخدا، مرجع سابق، ج2، ص848

² امثال وحكم دهخدا، مرجع سابق، ج2، ص851

³ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص223.

⁴ المرجع السابق نفسه والصفحة.

⁵ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص223.

⁶ امثال وحكم، على اكبر دهخدا، ج4، چاپخانه سپهر، چاپ ششم، تهران، 1363 ه.ش، 1439.

⁷ الفرائد والخرائد في الأمثال، مرجع سابق، ص278.

وقد نهى الرسول الكريم عن الغضب؛ فعن أبي هريرة رضى الله عنه، أَنَّ رَجُلًا قَالَ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي، قَالَ: ((لَا تَغْضَبْ)). فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: ((لَا تَغْضَبْ))¹.

الحُين:

المثل بالكردية: وه ك كه وى سه رى ده به فرى ناوه؛ بمعنى: لقد وضع رأسه تحت
الثلج مثل الحجل⁽¹⁾.

وفي الفارسية ورد المثل بنفس المعنى:

(مثل كبك سرش را زیر برف کرده)³.

المعنى: من لا يُدرك عيوب نفسه، ويجهل الوضع والبيئة المحيطة به، وفي الحقيقة
هو لا يعلم ما يحدث حوله.

وفي العربية: "لا تدفن رأسك في الرمال كما يفعل النعام"؛ وهذا يُضرب حينما يتخذ
أحدهم قرارًا بالهروب من مشاكله، أو الخوف منها⁴.

¹ الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، ط1، القاهرة، 1400هـ، رقم الحديث 6116.

أ- الحجل: طائر يشبه السمان ولكنها أكبر حجماً ومنقاراً وأقوى أرجلاً اجسامها ممثلة واذنابها قصيرة
ويضرب بها المثل في جمال المشية.

(المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية، ج5، ط1، جمهورية مصر العربية، 1421هـ/2000م، ص114)

² زمستان در فرهنگ مردم كرد، مرجع سابق، ص222.

³ امثال وحكم، على أكبر دехدا، ج4، مرجع سابق، ص1469.

⁴ لماذا يدفن النعام رأسه في الرمال؟ الجزيرة نت، 6/1/2016م

<https://www.aljazeera.com/news/miscellaneous/2016/1/6/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%8A%D8%AF%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D8%B1%D8%A3%D8%B3%D9%87-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%9F>

الْحُمَقُ:

وردت الحمافة في الأمثال الكردية على النحو التالي، المثل بالكردية: پیاوی ده سته وه ستان، له گه رمين يا له کويستان؛ بمعنى: لا يُفَرِّق الرجلُ الأخرقُ بين البارد والساخن¹.

وفي الفارسية: "آدم دست پاچه، کار را دوبار می‌کند"²؛ أي "الأحمق أو المتعجل يقوم بالعمل مرتين". ومثل آخر بالفارسية: (آدمی بی خرد ستور بود)³؛ أي الشخص الأحمق هو حيوان.

وكذلك قولهم: (آنجا كه بصر نیست چه خوبی وجه زشتی)⁴؛ أي عديم البصيرة لا يُفَرِّق بين الجيد والردئ أو الصحيح والسقيم.

وفي العربية: الأحمق ينصح في الوقت الضيق⁵.

وقولهم: "كله عند العرب صابون"، يُضْرَبُ للجاهل الذي لا يفرق بين شيئين.

والمراد بالعرب: البدو؛ أي سگان البادية⁶.

وقولهم: ما يعرفش طظ من سبحان الله؛ يضرب للشخص الأبله الجاهل، الذي لا يُفَرِّق بين الكلام التافه وبين التسبيح⁷.

الكلمة الطيبة:

¹ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص 211.

² امثال وحكم، على اكبر دهبذا، ج 1، مرجع سابق، ص 25.

³ المرجع السابق نفسه، ص 27.

⁴ المرجع السابق نفسه، ص 47.

⁵ الأمثال العامية، مرجع سابق، ص 15.

⁶ الأمثال العامية، مرجع سابق، ص 436.

⁷ المرجع السابق نفسه، ص 475.

المثل بالكردية: قسه ی سارد، مه حه به تی گه رم ده باد؛ أي: الحديث البارد يسلب المحبة الدافئة¹. ويشبه بالفارسية: (آب راه خودش را باز می کند)²؛ أي الماء يفتح طريقه؛ أي أن الكلمة الطيبة تفتح طريقها كالماء.

وقال تعالى في كتابه العزيز عن الكلمة الطيبة والكلمة السيئة: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۖ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ *}³.

التفكير في عواقب الأمور:

المثل بالكردية: زستان ده روا، روره شی بو ره ژى ده مینی؛ أي: انتهى الشتاء وأصبح الوجه أسود كالفحم⁴.

وقد ورد هذا المثل في الكردية بنفس المعنى بالفارسية، كالتالي: (زمستان تمام شد، روسیاهی به زغال ماند)⁵، وأيضاً قولهم: (از سفیدی گج تا سیاهی زغال)⁶؛ أي من بياض الجص إلى سواد الفحم.

المعنى: أحياناً يقال: إن شخصاً ما فعل شيئاً سيئاً، أو خيَّب أمل شخصٍ ما، وهذا يعني: أخيراً، انتهى ما حدث، أو تمَّ حلُّ المشكلة على أيّة حال، ولكن سيبقى العار والحرَج

¹ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص 218.

² امثال وحكم، على اكبر دهخدا، ج 1، مرجع سابق، ص 10.

³ سورة إبراهيم، الآيات 24 - 26.

⁴ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص 215.

⁵ مقایسه تطبیقی امثال کردی و فارسی، سید احمد پارسا، فصلنامه ادبیات و زبان های محلی ایران زمین، دانشگاه کردستان، 90/9/15، ص 32.

⁶ امثال وحكم، على اكبر دهخدا، ج 1، مرجع سابق ص 134.

لذلك الشخص. وفي العربية قولهم: راحت السُّكْرَة وجت الفكرة؛ أي ذهبت ثورة الخمر وحلّ وقت التفكير فيما أنتجته من العواقب¹.

انتهاء الأجل:

المثل بالكردية: زستان به ری ده کیوی ره ش ده کا؛ أي: اتجه الشتاء إلى الجبل الأسود (انتهى الشتاء) (انتهى عمره)².

وفي الفارسية: (آفتاب سر دیوار است، آفتاب لب بام است)³؛ أي أن الشمس عند الحائط، والشمس داخل السطح، أي أن موته بات قريبًا. وقولهم: (آفتابش بزردی رسیده است)⁴؛ أي وصلت شمسها إلى الاصفرار؛ ويُضرب لمن انتهى عمره.

وفي العربية: فات المسمار من الخشب؛ أي نفذ إلى الوجه الآخر⁵.

وضوح المعنى:

المثل بالكردية: زستان شه ویکیشی ما بی کاری خوی ده کا؛ أي: برد الشتاء يظهر نفسه حتى من ليلة واحدة (بين عشية وضحاها). ومثل آخر بالكردية: سه رمای زستانی له هه وه له وه دیاره؛ أي: برودة الشتاء واضحة منذ البداية⁶.

وقولهم بالعربية: (الجواب ينقري من عنوانه)⁷.

¹ الأمثال العامية، مرجع سابق، ص 238.

² زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص 215.

³ امثال وحکم، علی اکبر دهخدا، ج 1، مرجع سابق، ص 39.

⁴ المرجع السابق نفسه والصفحة.

⁵ الأمثال العامية، مرجع سابق، ص 120.

⁶ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص 216.

⁷ الأمثال العامية، مرجع سابق، ص 180.

وفي الفارسية: سالى كه نكوست از بهارش پيدااست.¹

الكلب:

استخدم كلٌّ من العرب والکرد والفرس أمثالاً عن الكلب، وأغلبها يُضرب به المثل في الأمور السيئة، المثل بالكردية: سه گ نازی؛ أي: حتى الكلب لا يمكنه أن يستمر في هذا البرد، (حتى الكلب لا ينجو من هذا البرد)².

وعندما تريد أن تقول شيئاً، لا يأتي منه منفعة؛ أي أنه مثل الكلب³.

وفي الفارسية: سگ صاحبش را نمی شناسد⁴؛ أي أن الكلب لا يعرف صاحبه وهو يستخدم لوصف شخص ناكراً للجميل عندما ينكر شخص لفضل شخص آخر عليه، ويعامله بجفاء.

ومثال آخر قولهم: سگ صفت⁵؛ أي كصفة الكلب أو به صفات كالكلب وهذا المثل يستخدم لوصف شخص يمتلك صفات ينسب بعضها إلى الكلاب سواء كانت إيجابية أو سلبية ، حسب السياق.

وفي العربية: الكلب إن طُولُ صَوْفِهِ ما يَنْجِزْش⁶؛ أي لا تأتي منه المنفعة.

ويُقال عن الكلب: إنه بليد الشعور. وفي العامية يقال: إِنَّ "جلده تخين"؛ كنايةً عن عدم تأثيره بما يؤثر في الآخرين. الجلد "التخين"، أو بتعبير لُغَوِيٍّ صحيح "السميك": لا يتأثر،

¹ حكم وامثال دهخدا، على اكبر دهخدا، ج2، مرجع سابق، ص940

² زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص217.

³ المرجع السابق نفسه، ص213.

⁴ امثال وحكم دهخدا، مرجع سابق، ج2، ص885

⁵ المرجع السابق نفسه والصفحة

⁶ الأمثال العامية، مرجع سابق ، ص433.

لا يَقْشَعُرُ خَوْفًا، ولا يَتَعَرَّقُ قَلَقًا، ولا يَقِفُ شعره أَلَمًا. وصاحبُ الجلدِ التخين لا تَخْتَرِقُ رُوحَهُ
الأشواكُ، ولا تَقْضُ مضجَعَه، ولا يَنْفَعِلُ كَثِيرًا؛ إذ لَدِيه ما يَحْمِيهِ¹.

التجربة:

المثل بالكردية: ئە گه ر دل كرتى سوزى زريانى، نه چول ده پرسى نه ئاوه دانى؛
أي: إذا أصابت القلب الرياح الباردة، فلا يخشى من الصحراء، أو العمران².

المعنى: عندما يأتي المطر، الجميع يريد الهروب منه بأي طريقة ما، شخص ما
يذهب للبحث عن ملجأ، شخص ما يأخذ مظلة، شخص ما لا يخرج من المنزل. كلُّ هذا جهدٌ
حتى لا يَبْتَلَّ، ولكن الإنسان الذي يبتل لم يَعدْ يخشى من المطر ولا يخاف منه. هذا المثل
يعادل قولهم: "الماء الذي مرَّ على الرأس سواء جزء أو مائة جزء"؛ ومعناه أنه إذا انخرطت في
عمل أو مشكلة ما، فإنك تتخبط أكثر، فلا يهم.

وفي الفارسية: (آدمی که خیس است از آب (باران) نمی ترسد)؛ أي الإنسان المبتل لا
يخشى المطر. وقولهم: (آهوی صحرای گردون را چه بیم است از کلاب)؛ أي غزال
الصحراء كيف يخشى الكلاب؟!

وقولهم: (كس آورده با كوه خارا نكرد)⁴؛ أي الشخص الذي يعيش بالجبال، لا يخدشه
الشوك.

وفي العربية: ياما دَقَّتْ على الراس طُبُول⁵. وأيضًا قولهم: كُنْزُ الضربِ يَعْلَمُ الْبَلَادَ⁶.

¹ بَلَادَةٌ، بِسْمَةِ عبد العزيز، جريدة الشروق الإلكترونية، السبت 9 مارس 2019، الساعة 12:40 ص
<https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=09032019&id=9ee525fc-d414-4dc0-b246-aa2c4eabc459>

² زمستان در فرهنگ مردم كرد، مرجع سابق، ص 208.

³ امثال وحكم، على اكبر دهخدا، ج 1، مرجع سابق، ص 76.

⁴ امثال وحكم، على اكبر دهخدا، ج 3، چاپخانه سپهر، چاپ ششم، تهران، 1363 ه.ش، ص 1203.

وقد ورد معنى آخر للشخص المجرب بالكردية: سارد وگه رمی روژگاری زور .
چیشته؛ أي ذاق برد النهار وحرّه. لقد ذاق حر وبرد الزمان جيدًا¹؛ ويقال للأشخاص الذين
لديهم المزيد من الخبرة. وأيضًا ورد في الكردية: گورگی باران ديدة يه²؛ أي إنه مثل ذئب
المطر (المعتاد على المطر أو المجرب). وقد ورد هذا بنفس اللفظ المذكور به في الأمثال
الفارسية: (گرگ باران ديدة بودن)، ويقال: إنه شخصٌ لديه الكثير من الخبرة³.

وفي العربية: ياما في الجراب يا حاوي⁴.

الهواء البارد:

جاء ذكر الهواء البارد في الأمثال الكردية، مثل: زستان دزه؛ أي: الشتاء لص يدخل
من كل ثقب⁵.

وفي العربية: برد الوقوف حل ما بين السقوف⁶.

وهناك مثل آخر بالكردية: سه رما هه موشتيكى پى وه يه؛ أي: البرد يصاحبه كل
أنواع الفاقة والابتلاء⁷.

⁵ ياما دقت على الراس طبول| مثل شهير اعرف معناه، جهاد جمال، جريدة المستقبل الالكترونية، 19 يناير،
2022م

<https://www.elmostaqbal.com/575553/%d9%8a%d8%a7%d9%85%d8%a7-%d8%af%d9%82%d8%aa-%d8%b9%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d8%b1%d8%a7%d8%b3-%d8%b7%d8%a8%d9%88%d9%84-%d9%85%d8%a7>

⁶ الأمثال العامية، مرجع سابق، ص416.

¹ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص217.

² المرجع السابق نفسه، ص220.

³ امثال وحكم، على اكبر دهخدا، ج3، مرجع سابق، ص1300.

⁴ الأمثال العامية، مرجع سابق، ص542.

⁵ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص216.

⁶ البرد في الأمثال الشعبية، جريدة 26 سبتمبر الإلكترونية، 12 كانون/يناير 2021م
<https://www.26september.org/index.php/arts/6146-2021-01-12-05-42-13>

وفي العربية قولهم: البرد أساس كل علة¹.

الحظ الجيد والحظ السيئ:

المثل بالكردية: به هه ورو به ساو، باو به باران؛ أي: سواء كان الجو غائماً أو مُشمساً، عاصفاً أو ممطراً؛ أي أن فلان دائماً فعّال ونَشِط².

ومثل آخر بالكردية: ده نيوهه وروساوان دا، خوى ده گه يه نيت؛ أي: يوصل نفسه إلى ذلك المكان؛ سواء كان الطقس غائماً، أم مشمساً³.

ومثل آخر بالكردية: نه باى پيدا هاتو نه باران؛ أي: لم تمر عليه ريح، ولم تضربه الأمطار⁴. (يقال للشخص الذي لا يؤثر فيه شيء).

وما يساويه بالعربية: ارميه البحر يطلع في بُقّه سمكة⁵.

ومثل آخر للحظّ بالكردية: نووا، نووا، به سه رى داده بارى؛ أي: تتساقط طبقات الثلج عليه طبقة طبقة. (يُضْرَبُ للشخص المحظوظ والغني جداً)⁶.

وفي العربية: الحظ لما يَوَاتِي يَحْلِي الأعمى ساعاتي⁷.

⁷ زمستان در فرهنگ مردم كرد، مرجع سابق، ص 217.

¹ تعرف على الأمثال الشعبية لفصل الشتاء.. أشهرها: الدِّقَا غَفَا، منة الله حمدي، جريدة اليوم السابع الإلكترونية، الأربعاء، 4 يناير، 2023، الساعة 1:00م

<https://www.youm7.com/story/2023/1/4/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%B9%D9%81%D8%A7/6031987>

² زمستان در فرهنگ مردم كرد، مرجع سابق، ص 210.

³ المرجع السابق نفسه، ص 214.

⁴ المرجع السابق نفسه، ص 221.

⁵ الأمثال العامية، أحمد تيمور باشا، مرجع سابق، ص 22.

⁶ زمستان در فرهنگ مردم كرد، مرجع سابق، ص 222.

ومثال آخر عن الحظ بالكردية: كويستان زور خوشن، گه رمسير ناوه دان بن؛ أي: إن الجبال صافية، ولكن الحياة والعمل في المنطقة الحارة¹.

وبالعربية: قيراط بخت ولا فدان شطارة. قليل من الحظ أنفع للمرء من كثير من المهارة².

صغائر الأمور:

المثل بالكردية: لافاو تكه تكه نه بيت؛ أي: يتكون الطوفان من قطره قطرة³.
يتعلق الأمر بأهمية الأحداث الصغيرة؛ أي أنه يقول: إن الطوفان مصنوع من قطرات
وبالفارسية: (قطره قطره جمع گردد، وانگهی دریا شود)⁴؛ أي يتجمع البحر من الماء
قطرة قطرة.

وفي العربية قولهم: "معظم النار من مستصغر الشرر"؛ للتحذير من الاستهانة بما
يبدو اليوم خطرًا صغيرًا⁵.

⁷ الحظ لما يواتي...، كريم جمال، جريدة صدى البلد الإلكترونية، الأربعاء 06/مارس/2019 - 02:41 م
<https://www.elbalad.news/3729806>

¹ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص219.

² الأمثال العامية، مرجع سابق، ص412.

³ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص220.

⁴ أمثال وحكم، على أكبر دهخدا، ج2، مرجع سابق، ص1164.

⁵ ومعظم النار من مستصغر الشرر، عبيدلي العبيدلي، جريدة الأيام الإلكترونية، العدد 9075 الخميس 13
فبراير 2014 الموافق 13 ربيع الثاني 1435

<https://www.alayam.com/Article/courts-article/87600/Index.html>

الاختلاف:

المثل بالكردية: له هه موهه وران نابارى؛ أي: لا يهطل المطر من كل سحابة، فليست كل السحب تحمل أمطاراً¹.

وبالفارسية: (همه ابرى باران ندارد)؛ أي ليست كل السحب والغيوم بها مطر. وكذلك بالفارسية بنفس المعنى: (از هر ابرى، باران نمى بارد). ويساويها بالعربية: ما كلُّ بارقةٍ تجوُّدُ بمائها².

وقولهم: (نه هر سر سزای كلاهی بود)³؛ ليست كل رأس تليق بالقبعة.

وأيضاً: (نه هر سرى بكلاهی سزای سالاریست)⁴؛ أي ليست كل رأس بعمامة تليق بالسيادة. هذا يعني أنه ليس الجميع متماثلين، وأن كل شيء -أو شخص- له وجود مختلف عن غيره.

وفي العربية: ما كل رامي غرض يصيب⁵. وأيضاً قولهم: ما كل من ركب الحصان خيال. وقولهم: ما كل من صف الأواني قال: أنا حلواني⁶.

¹ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص 220.

² بررسی تطبیقی امثال ومثل نماهای عربی وکردی در مجمع الامثال میدانی با په ندی، پیشینیان ملا غفور دباغی، پژوهشنامه ادبیات کردی، سال 6، شماره 2، پایبی 10، پاییز وزمستان 1399 ه.ش، ص 38.

³ امثال وحکم، علی اکبر دهخدا، ج 4، مرجع سابق، ص 1859.

⁴ المرجع السابق نفسه، ص 1859.

⁵ فرائد الخرائد في الأمثال، مرجع سابق، ص 227.

⁶ الأمثال العامية، مرجع سابق، ص 467.

كلّ في وقته:

المثل بالكردية: به فرله كويستانان ده باری؛ بمعنى: الثلج يتساقط في الجبال (كل شيء له مكانه المناسب له)¹. وفي العربية: (لكل مقام مقال)².

وقد ورد المثل التالي بالكردية بنفس الألفاظ في الفارسية: هالاوی له پلاوی خوشتره؛ أي الدفء أفضل من تناول الأرز³.

(در زمستان الو به از پلوست)؛ أي في الشتاء النار أفضل من الأرز.

وقولهم: (در زمستان دود به از دم است)⁴؛ أي في الشتاء الدخان أفضل من النفس. وقولهم: (در زمستان یه جل بهتر از یه دسته گل)⁵.

المعنى: في الشتاء عندما يكون الطقس باردًا، يكون القماش البالي أكثر فائدة من باقة الزهور؛ أي أنه في الظروف الصعبة، تكون الأشياء الرخيصة المفيدة أو البسيطة أكثر فائدة من الأشياء القيّمة، ولكن في غير وقتها تكون عديمة الفائدة.

هذه كانت أبرز الأمثال الخاصة بالشتاء في كردستان، وما يتشابه معها بالعربية أو الفارسية، أو كلاهما.

¹ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص 210.

² لكل مقام مقال.. حين يكون الكلام من فضة والسكوت من ذهب، جريدة اليوم السابع الإلكترونية، سحر الشيمي، الثلاثاء، 25 ديسمبر 2012، الساعة 08:06 م

<https://www.youm7.com/story/2012/12/25/%D9%84%D9%83%D9%84-%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%85-%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84->

³ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص 223.

⁴ امثال وحكم، على اكبر دهخدا، ج 2، مصدر سابق، ص 790.

⁵ ضرب المثل درباره زمستان، سرما و برف با معنى، حميد قارايى، وبلاگ ستاره، 1 دي 1451 ه.ش.

<https://setare.com/fa/news/427097/%D8%B6%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%84->

ومن الجدير بالذكر، أن معظم الأمثال السابقة تدعو إلى مكارم الأخلاق ونُبذ السيئ منها، هذا بالإضافة إلى التأثير الواضح للكتاب الكريم والسُّنة النبوية المطهّرة على الكثير من الأمثال المذكورة.

المبحث الرابع

الحكايات الشعبية السائدة في شتاء كردستان

الحكاية الشعبيّة: إذا كان علماء التراث يرون أن الفنون القولية تحتل موقع القلب من التراث الشعبي، فإنّ الحكاية الشعبيّة -بلا ريب- تأتي على رأس هذه الفنون؛ وذلك لما تتميّز به من الخصائص الموضوعية والفنيّة القادرة على التأثير في المتلقّين، ولقدرتها على التعبير عن عواطفهم وأفكارهم ورؤاهم.

والحكاية الشعبيّة هي نتاج معتقدات وأخلاق وعواطف الناس، تناقلوها عن طريق الرّواية الشفويّة خلال المراحل التاريخية المتعاقبة، وهي -غالبًا- غير محدّدة الزمان أو المكان، ومصوغة في بناء قصصي جذاب زاخر بالقيم والحكمة.

وتشغل الحكاية الشعبيّة مكانة بارزة بين أنواع الأدب الشعبي بصفة عامة، وتحتلّ موقع الصدارة بين الفنون الشّفاهية التي أبدعها وتذوقها الإنسان. وعلى ذلك يُعدّ هذا النوع من أكثر الأنواع الأدبية الشعبيّة انتشارًا وتداولًا في المجتمعات الكردية؛ إذ عبّرت بألوانها المتعدّدة عن أفكار الكرّد وفلسفتهم، وعكست واقع أحوالهم وصراعاتهم وتفاعلهم مع هذا الواقع، ولكونها تأخذ منه مادّتها الأساسيّة، وشخصيّاتها، وصُورها الفنيّة¹.

وبالطبع، لا يمكن الحديث عن الأدب الشعبي الكردي دون أن تنظّر الحكاية بنصيب وافر من العرض.

¹ الإبداع الشعبي الكردي.. ثراء بلا حدود، جميلة محقد، مركز الفرات للدراسات، 2018/6/18م
<https://firatn.com/?p=834>

لقد عبّرت الحكاية الشعبية بألوانها المتعددة عن أفكار المجتمع الكردي منذ عهود
سحيقة، وتنقسم إلى أقسام، فمنها الحكاية وتسمى (جبروك)، والحكاية القصيرة أو الأقصوصة،
وتسمى (جبرجبروك)؛ وهذان القسمان نثران موزونان، يرويها شخص يُدعى (جبروكبيج) أو
الحكواتي، ويُشدها (دنكبيج أو استرانفان)، أو المغني.

وتُعدّ حكايات الحيوان من أبرز الحكايات الموجودة في الموروث الكردي، حيث تُصوّر
فيها الحكايات على ألسنة الحيوانات فتتصرف كالبشر تمامًا، وتقوم بالكلام والتحرك وفقًا لذلك.

وهذا الصنف الأدبي من حكاية الحيوان جنسٌ أدبيّ شفاهي موجود في آداب أغلب
الشعوب، ومنها الشعب الكردي. ولعل السبب وراء استخدام قناع الحيوان للحديث عن الإنسان
هو تجنّب رقابة السلطة الحاكمة والمستبدة.

ويبدأ الراوي الكردي حكايته بـ (هيو تنبو رحمه ل دي وبافه تا بو)، وهي تقابل «كان
يا ما كان» في اللغة العربية، إضافةً إلى الترحم على والد المستمع¹.

والهدف من هذا المفتاح هو إشراك المتلقي في دائرة أحداث الحكاية؛ ليحقق عنصر
الإيهام بإمكانية وقوع تلك الأحداث. ويدخل المستوى الثقافي لمتلقي الحكاية في عين
الاعتبار في اختيار المفتاح الحكائي؛ لإثارة الانتباه والتشويق أحيانًا، أو للتسلية والتعليم
أحيانًا أخرى².

الشخصيات في الحكاية الشعبية:

لا بد أن تكون الشخصية جذابة، وقابلة للتصديق، بحيث يؤمن القارئ بها ويهتم

¹ الأدب الشعبي عند الأكراد، مهوش أحمد، مجلة القافلة، السعودية، عدد 1، مجلد 65 يناير - فبراير 2016
<https://qafilah.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A->

² أثر الحكاية الشعبية في المسرح الكردي، بلقيس علي الدوسكي، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة
صلاح الدين، أربيل، المجلد 24- العدد 100، 2018م، ص 273.

بما يحدث لها. مع ذلك، ليس بالضرورة أن تكون الشخصية واقعية إنسانية؛ حيث تقف الشخصيات الإنسانية إلى جانب الحيوانات والنباتات والجمادات وهي تتكلم وتشارك الإنسان في الأحداث؛ إلا أن الصفات التي تتميز بها يمكن أن تفسّر خصائص إنسانية يمكن أن نلمسها ونعيشها. ومما تقدم يتّضح أن تعدّد وتنوع شخصيات الحكاية الشعبية يوفر تعدّدًا لمصادر الصراع وأطرافه، وبالتالي يحقق عنصر الإثارة والتشويق¹.

خصائص الحكاية الشعبية:

من خلال ما مرّ، يتبيّن أن للحكاية الشعبية خصائصها التي تميّزها عن غيرها من الفنون القولية، ومن أهم خصائصها:

- القَدَم؛ أي أنها ليست نتاج زمن معروف.
- المرونة، وهي التي تُعني قابليّتها للتطور، حذفًا أو تعديلًا أو إضافة، تبعًا للراوي والظروف الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، من عصر إلى آخر؛ حتى يمكن القول: إن جَمْعها وتسجيلها لم يغلق الباب أمام التغييرات التي يمكن أن تطرأ عليها زيادةً أو نقصانًا، على الأقل بالنسبة للحكاية الشعبية الكردية؛ وذلك بسبب سعة الانتشار الكردي، وتقسيم كردستان، ووجود أكثر من لهجة لغوية كردية، بحيث يمكن أن يوجد هذا التغيير في حكاية واحدة تُروى في مناطق مختلفة.
- ومن خصائص الحكاية الشعبية أنها ليست إبداعًا فرديًا، بل هي نتاج الخيال الشعبي، تعبّر عن آمال الشعب وآلامه وطموحاته، والشفاهية هي وسيلة حفظها وانتقالها من جيل إلى جيل، ومن عصر إلى عصر، ولا يُعرف لها موطن من حيث النشأة.
- لا تنتقل الحكاية الشعبية ضمن حيز جغرافي محدّد، بل تتجاوز الحدود والقارّات، بحيث لا تستطيع "الحواجر القومية، أو اللغوية أن تقف عائقًا أمام انتقالها الجغرافي. وتصبح عملية الانتقال سلسلة من الإضافات والتعديلات التي تطرأ على

¹ أثر الحكاية الشعبية في المسرح الكردي، بلقيس علي الدوسكي، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة صلاح الدين، أربيل، المجلد 24- العدد 100، 2018م، ص 276.

الشخصيات، وخط أحداثها، وبنية الحكاية الدرامية؛ لتحمل أثر الثقافات التي تمر¹ عبرها.

- ومن حيث شكلها، فهي تحافظ عليه مهما كانت طويلة أو قصيرة، ويمتاز هذا الشكل برواية حدث ما.

- الحكاية الفولكلورية الكردية كغيرها من الحكايات الفولكلورية في العالم من حيث السرد، فإن للسرد قيمته الفنية في الحكاية من ناحية الأداء اللفظي للفكرة، والحدث أحد أهم عناصر القصة؛ فيه تتحدد أهميتها، ويتقرر نجاحها. وهو مجموع الوقائع المتسلسلة التي تدور حول أفكار الحكاية في إطار فني مُحكم، وغالبًا ما يكون تصويرًا للصراع الأزلي بين الخير والحق والعدل من جهة، والشر والظلم من جهة أخرى، ثم العقدة أو الحبكة؛ حيث يصل الحدث إلى الذروة، ثم يأتي الحل، وغالبًا ما يكون مُفرحًا وباعثًا على سعادة المتلقي. وتأتي أخيرًا الخاتمة قصيرة، تتمثل أيضًا في جملة أو جملتين؛ مثل: (ذاك -أو أولئك- نالوا مرادهم، عسى أن ينال المستمعون مرادهم أيضًا)؛ فتكون بذلك تأكيدًا للنهاية السعيدة، التي تعكس الطموح الكردي والبشري عامة نحو حياة سعيدة، خالية من البؤس والفقر والشقاء، والقتل والدمار. وجُمِلَ البداية والنهاية هي نفسها تتكرر في أكثر الحكايات².

وهناك أمثلة كثيرة للحكايات الشعبية القصيرة التي تُحكى في كردستان عن الشتاء، وكذلك يرويها الأفراد في فصل الشتاء على وجه الخصوص، ومنها ما يحث على الأخلاق الفاضلة، والقيم الراسخة التي يزخر بها المجتمع الكردي، ومنها ما

¹ دراسة في أدب الفولكلور الكردي - الحلقة السادسة، حيدر عمر، مقال، مجلة ولاتي مه، القسم الثقافي،

الأربعاء 20 تموز 2022م

<https://www.welateme.net/cand/modules.php?name=News&file=article&sid=8837>

² المصدر السابق نفسه

يُحكى على سبيل الفكاهة والدعابة؛ ومن هذه القصص ما يأتي:

حكاية الرياح:

يُحكى أن في قديم الزمان، كان رجلٌ ثريٌّ لديه ألف رأسٍ من البقر والخِراف والجمال، وذات يوم أصبحت الرياح والثلج والمطر ضيوفًا لديه، فأعدَّ من أجل ضيوفه غداءً شهياً، وبعد انتهاء الغداء، سأل الضيوف صاحب المنزل: من أجل أيِّ منَّا أعددت هذا الطعام؟ فأجاب صاحب المنزل باحترام: من أجلكم أنتم الثلاثة، فلم يقبلوا بهذا الجواب، ففكر صاحب المنزل وقال في نفسه: لو قلت: إنني أعددتُه من أجل الثلج ستغرق الأمطار منزلي ومتاعي، وستُغير الرياح على أموالي ومتاعي. ولو قلت: إنني أعددتُه من أجل الأمطار؛ فإن الثلج والرياح سيدمران حياتي، ولن يتركوني حيًّا، إذا الرياح هي الأقوى بينهم؛ ولهذا قال: لقد أعددت هذا الطعام من أجل الرياح، فانزعج كلُّ من الثلج والمطر، وقالوا: من الغد انظر لحالك وحياتك وتركنا المنزل، وهنا قالت الرياح: لا تفرح! وعلى الفور استقر في خيمة سوداء فوق تلة عالية، وترك مالك وأملاكك في تلك الخيمة، ولا تفعل شيئاً آخر، وبعد أن غادر الضيوف الثلاثة منزل الرجل الغني، وفي نفس الليلة بدأت تتساقط الثلوج والأمطار ولم تتوقف لمدة شهر كامل، وطوال هذه الفترة لم تترك الرياح منزل هذا الرجل يتضرر؛ لأنه كلما كانت تُمطر الثلوج والأمطار، كانت تتحدر من فوق التلة بسبب الرياح¹.

إن هذه القصة تحمل عدَّة قيَم عظيمة، وهي: إكرام الضيف، وهو خُلُق دعا إليه الدين الإسلامي الحنيف، فهو من مكارم الأخلاق، وقد تكفل الله تعالى بتيسير أمر المؤمن إلى الجنة إذا ما كان العطاء من صفاته، قال تعالى: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى *}². وبعد أن أمرنا الله تعالى بالإنفاق، نهانا عن الشح بقوله: {وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شَحِّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ *}³.

¹ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص 181.

² سورة الليل، الآيات 5-7 .

³ سورة التغابن، الآية 16.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ)¹.

وكذلك الحث على الوفاء بالوعد؛ فعندما وعدت الرياح الرجل بأنها ستحافظ عليه وعلى ماله ومنزله، أوفت بذلك، وهذا الخلق أيضًا من تعاليم الدين الإسلامي؛ فقد ورد في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تحث على التخلق بهذا الخلق الكريم، ومنها: قوله عز وجل: {وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا}²، وقوله تعالى: {وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ}³، وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ}*⁴، وغيرها من الآيات.

وقد عدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عدم الوفاء بالوعد من آيات المنافق؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ))⁵.

حكاية المنزل والخادم:

يُحكى أنه ذات شتاء طويل مليء بالعواصف الثلجية، كان هناك صاحب منزل كردي يستريح على كرسي دافئ، وكان قد أشعل به مِدْقَةً كبيرة مليئة بالحطب، وكان صحن المنزل الواسع ينعم بالراحة والهدوء والدفء، وفجأة وصل خادمه من الطريق وهو يرتعد من شدة البرد، وشاربه ولحيته متجمدتان بالكامل، فخاطب الخادم صاحب المنزل قائلاً: سيدي لم أر في حياتي شتاءً بمثل هذه البرودة، أظن أننا سنتجمد هذه الليلة، فانزعج السيد، وقال: اذهب للخارج في ساحة المنزل، واتَّجه إلى السماء وَقُلْ للشتاء: إن المنزل يقول لك: لقد قمت بتخزين المُون الكافية للشتاء، مثل:

¹ الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محب

الدين الخطيب، المكتبة السلفية، ط1، القاهرة، 1400هـ، رقم الحديث 6138.

² سورة الإسراء، الآية 34.

³ سورة النحل، الآية 91.

⁴ سورة الصف، الآيتان 2، 3.

⁵ الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه، مرجع سابق، رقم الحديث 6095.

الوقود، الطعام، القمح والأعلاف؛ فلن تستطيع أن تفعل معي شيئاً.

خرج الخادم وعاد بعد عدّة لحظات، وقال: سيدي، لقد أوصلتُ كلامك إلى الشتاء، فردّ قائلاً: لا عمل لي مع سيد المنزل، أما الخادم فسأعاقبه¹.

هنا تسرد الحكاية واقعاً مريباً ولكن بقلب فكاهي ساخر، وهو يتحدث عن بعض السادة وليس الجميع؛ حيث إن من يشعر ببرودة الشتاء ويعاني ويلاتها هو الخادم، الذي يخرج لتلبية احتياجات سيده وليس صاحب المنزل الذي ينعم بدفء المنزل، ولديه طعامه وشرابه وجلّ ما يحتاج إليه في المنزل.

وهذا خُلق نَهَى عنه الدين الإسلامي؛ فالإسلام دين الرحمة، يدعو إلى اللين والرفق بالإنسان والحيوان على حدّ سواء؛ فقد أمر الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وسلم بالرفق واللين في القول، فقال سبحانه: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ}².

وقال تعالى: {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا}³؛ أي: كلّموهم طيباً، ولينوا لهم جانباً، ويدخل في ذلك الأمرُ بالمعروف والنهي عن المنكر، كما قال الحسن البصري في قوله: {وقولوا للناس حسناً}؛ فالحسن من القول: يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويحلم، ويعفو، ويصفح، ويقول للناس حسناً كما قال الله، وهو كلّ خُلق حسن رَضِيَهُ الله.

وقال صلى الله عليه وسلم: (لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ)⁴.

حكاية الملك والشاعر:

في ذروة برد الشتاء وصقيعه، ذهب شاعر إلى منزل الملك فهجمت كلاب

¹ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص 181، ص 182.

² سورة آل عمران، الآية 159.

³ سورة البقرة، الآية 83.

⁴ صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1، 1374هـ، رقم الحديث 2626.

الملك عليه، ومن أجل أن ينقذ الشاعر نفسه أراد أن يأخذ حجارة بيده من فناء القصر؛ حتى يلقيها ويبعد الكلب عنه، ويتمكن من إنقاذ نفسه والفرار، ولكن الحجارة كانت ملتصقة بسبب الثلج، ولم يستطع خلعهها، ولم يكن أمامه حيلة سوى أن يهرب ركضاً، وفي اليوم التالي كتب إلى الملك رسالة قال فيها: أنت حقاً ملكٌ عادل ومُنصف ربطت الحجارة، وحرّرت الكلاب¹.

يتناول الراوي الحكاية السابقة بأسلوب فكاهي ساخر؛ فهو يسخر من الملك في أكثر صفة لا بد أن يتّصف بها، وهي العدل؛ حيث إن الملك لا بد أن لا يكون بينه وبين الرعيّة أيّ عائق يحول بينه وبينهم للاستماع لآلامهم وشكواهم، فيقول ساخراً: إنه أطلق الكلاب التي تهاجم الناس؛ حتى لا يتقدم أحدٌ من الرعية بالشكوى للملك، فكل من يتقدم من فناء القصر تهاجمه الكلاب، ومن الممكن أن تكون الكلاب رمزاً لحرس وجنود القصر، ولصق الحجارة التي لا يصدر عنها أيّ أذى لأحد بدلاً من أن يربط الكلاب.

حكاية الأستاذ قانع:

كان الأستاذ قانع الشاعر الكردي المناضل، في أحد أيام الشتاء المليئة بالثلوج والأمطار كان يشعر بالكسل، فظل بالمنزل من أجل أن يستريح، وقال لأطفاله: إنني مريض، فإذا جاء من يريدني قولوا له: إن والدنا ليس بالمنزل. بعد ساعة طرق شخص باب المنزل، فقال الأولاد: إن والدنا ليس بالمنزل، فانزعج ذلك الشخص، وقال: ألا يوجد شخص يقول لهذا الأستاذ العظيم: إلى أين ذهب؟ ففي مثل هذا اليوم لو ضربوا الكلب فإنه لا يخرج من بيته. فسمعه الأستاذ و الذي كان مشهوراً بجوابه الحاضر، فأجاب من خلف الباب قائلاً: أنت مُحقٌّ يا سيد، إنه في مثل هذا اليوم لو ضربوا الكلب لن يخرج من بيته، أما أنت فلماذا خرجت في مثل هذا اليوم؟²

لقد أوضحت لنا الحكاية السابقة خلقاً آخر من أخلاق الإسلام والمسلمين، وهو النهي عن التدخل في شئون الآخرين، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن

¹ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص 183.

² زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص 182.

أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسُوكُمْ¹.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه))².

وقد قالوا قديماً: مَنْ تَدَخَّلَ فِيْمَا لَا يَعْنِيْهِ، سَمِعَ مَا لَا يُرْضِيْهِ.

حكاية الأخوين:

كان هناك أخوان، لأحدهما فتاة شابة وللآخر ولد شاب، كانت أسرة الفتاة تربي الماشية ولديهم مزرعة، وعندما حلَّ الشتاء وبلغ البرد ذروته، وقعت أسرهُ الفتاة في ضائقة بسبب تأمين علف الحيوانات. أما أسرة الشاب؛ فكان لديها الكثير من الأعلاف، فقال والد الفتاة لوالد الشاب: لقد نفذت أعلافي وحيواناتي سوف تموت، إما تعطني القليل من العلف على سبيل القرض، أو في مقابل القُرط الذهبي الخاص بابنتي. فقال والد الشاب: لن أعطيك علفاً مقابل القرض أو تعطني العلف مقابل الذهب، لكن يجب أن تعطي ابنتك لابني، قال والد الفتاة: لن أعطي ابنتي، ثم بعد ذلك تحسَّن الطقس، وانتهى البرد وهدأت العواصف وذابت الثلوج، وتحولت إلى مياه، وبمرور الوقت بدأت الحشائش تخرج من التربة، وتغذت الحيوانات بها، وفي ذلك الوقت قال والد الفتاة لوالد الشاب: الولد معه حصانه الرمادي، والبنت معها أقرطها، ولتذهب الأعلاف إلى الجحيم لأن الثلج ذاب فوق سطح الأرض وتحول إلى ماء، وظهرت الخضرة تحت الشجر³.

في القصة السابقة إشارة إلى خُلُق مذموم نَهَى عنه الدين الإسلامي، ودعا إلى عكسه؛ ألا وهو عدم مساعدة الغير، واستغلال حاجته، وهناك الكثير من الآيات التي تحث على ضرورة مساعدة المسلم لأخيه المسلم، منها -على سبيل المثال لا الحصر- قوله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ

¹ سورة المائدة، الآية 101.

² الآداب، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1406هـ، ص510.

³ زمستان در فرهنگ مردم كرد، مرجع سابق، ص184، ص185.

وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ¹.
وقوله تعالى: {وَلَا يَأْتِلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ
وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ}².

وقوله تعالى: {وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ
لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ}³.
وفي ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ
كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَىٰ مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ
عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ
الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ))⁴.

وفي هذا الحديث حثٌّ على عددٍ من الأعمال التي يساعد فيها المسلم أخاه
المسلم، وهي المساهمة في تفريج كربات من ضاقت عليه الدنيا، وتأجيل المدين الفقير
حتى يرزقه الله سبحانه وتعالى، والستر على أخطاء الناس، وكان الجزاء من جنس
العمل في الدنيا والآخرة، إضافة إلى تعقيب عام يشعر العبد بمعية ربه - سبحانه
وتعالى - إن قام بمساعدة إخوانه.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا
يُسْلِمُهُ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ
عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))⁵.

حكاية النملة والعصفور:

قالت نملة لعصفور: في هذا الصيف الحار بدلاً من أن تعبث وتطير من
غصن لغصن بلا فائدة، اذهب وأصلح عُشَّكَ من أجل فصل الشتاء، واجمع هناك

¹ سورة البقرة، الآية 215.

² سورة النور، الآية 22.

³ سورة المنافقون، الآية 10.

⁴ صحيح مسلم، مرجع سابق، رقم الحديث 2699.

⁵ المرجع السابق نفسه، رقم الحديث 2580.

الكثير من الحبوب من أجل فصل الشتاء؛ لأن في فصل الشتاء لن تجده وستكون عاجزاً. قال العصفور: يا صديقتي، اغتني اللحظة الآن، فليدّي وقتٌ طويل حتى يحل الشتاء، إن الله كبير.

بعد ذلك جاء الشتاء سريعاً، وذات ليلة ذهب العصفور إلى النملة من شدة الجوع، وشدة البرد، وقال: أعطني ملاذاً ومأوى، فأنا جائع جداً! قالت النملة: إن الله كبير. قال العصفور: صحيح إن الله كبير، لكن لن تسقط الحبوب من السماء لأجلي. قالت النملة: نعم ولكن الله قال: منك الحركة ومني البركة، ولكن اعلم هذه الحقيقة طالما لم تتحرك من أجل تأمين احتياجاتك، فليس هناك خبرٌ عن بركه الله¹.

وهذه الحكاية توضح للمتلقّي ضرورة السعي والعمل؛ فإن الله تعالى أمر عباده بالسعي في الأرض لطلب الرزق، والتكسب، وكفاية النفس عن الحاجة إلى الناس، في كثير من آيات القرآن الكريم، منها قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ دَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ}².

وقد ورد في الحديث الشريف ما يحض على فضل العمل والسعي؛ فعن المقدام رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ))³.

وممّا سبق يتضح أنه بالرغم من تنوع شخصيات الحكاية الشعبية في كردستان التي تتناول فصل الشتاء، بين شخصيات إنسانية وحيوانات وجماد؛ فهي في النهاية تهدف إلى شيء واحد؛ ألا وهو الأخلاق الفاضلة، والقيم الراسخة التي يزخر بها المجتمع الكردي.

¹ زمستان در فرهنگ مردم کرد، مرجع سابق، ص 185.

² سورة الملك، الآية 15.

³ صحيح البخاري، مصدر سابق، رقم الحديث 2072.

الخاتمة

إن للشعب الكردي تراثاً ضخماً من الأدب الشعبي، زاخراً بتجارب السابقين ورغباتهم، وآلامهم وآمالهم، يتناول جميع جوانب الحياة، المادية والمعنوية؛ حيث يربطون ماضيهم بحاضرهم، ومن ثم مستقبلهم، يهتمون بماضيهم لعيش حاضرهم، وصنع مستقبلهم؛ فمن لا ماضي له ليس له حاضر أو مستقبل، ومن لا تاريخ له فليس له هوية.

وقد توصلت الدراسة -بفضل الله تعالى وتوفيقه- إلى مجموعة من النتائج؛ من أهمها

ما يلي:

- أن الشعب الكردي شعبٌ عريق، يمتلك تراثاً أصيلاً زاخراً بالمواقف الإسلامية والحالات البشرية، وهم أكثر الأمم الغنيّة بفولكلورها.
- بعد تقسيم كردستان بين العراق وإيران وتركيا وسوريا وأرمينيا، نشأت أقاليم لها خصائصها الخاصة من حيث العادات والتقاليد والأعراف، وبالرغم من وجود أقاليم عديدة للمجتمع الكردي، فهي امتداد واحد من الناحية الجغرافية.
- يوجد تراث ضخم من الأدب الشعبي الكردي غير مدوّن.
- يوجد أكثر من ثلاثين ألف مَثَلٍ شعبي كردي، لم يُدَوَّن منها إلا عددٌ قليل.
- تتناول الأمثال الكردية جميع جوانب الحياة المختلفة.
- هناك أوجه شَبَهٍ بين الأمثال الكردية، والفارسية، والعربية؛ سواء لفظاً ومعنى، أو معنى فقط.
- الحكاية الشعبية الكردية -سواءً كانت حقيقية أو خيالية- تحمل قِيَمًا سامية تتوارثها الأجيال.

التوصيات:

بناءً على ما سبق من نتائج، توصلَ البحث إلى عددٍ من التوصيات ينبغي أن يُعنى بها الباحثون، ألا وهي:

أولاً: تدوين كل ما يقع تحت أيدي الباحثين عن التراث الكردي؛ لتوفير المصادر المتخصصة للباحثين في هذا الحقل الثري.
ثانياً: لا بد من الحرص على دراسة الأدب الشعبي الكردي بكل أشكاله، والحفاظ عليه من الضياع أو النسيان؛ وذلك للحفاظ على الهوية الكردية.
ثالثاً: محاولة ترجمة الأعمال التراثية الكردية للعديد من اللغات؛ وذلك لإثراء المكتبات بالكتب والدراسات عن اللغة الكردية وتراثها.

وختاماً؛ فإنني أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون زُخراً لي ولمن قرأه وصوّبه إلى يوم الدين.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: السنة النبوية وكتب الصحاح

- الآداب، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1406هـ.
- الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، ط1، القاهرة، 1400هـ.
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

- صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1، 1374هـ.

- ضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط1، بيروت 1411هـ.

- طريق الهجرتين وباب السعادتين، محمد بن أبي بكر بن القيم، دار ابن حزم، ط1، بيروت، 1421هـ.

- ظلال الجنة في تخريج "السنة" لابن أبي عاصم، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط1، بيروت، 1400هـ.

ثالثاً: المصادر والمراجع العربية

- أدب الفولكلور الكردي، حيدر عمر، ط1، إستانبول، 2018م.

- الأدب الشفاهي الكردي (أدب الأطفال نموذجاً)، علي جزيري، الجزء الثالث، الأكاديمية الكردية، أربيل، 2017م.

- الأمثال العامية، أحمد تيمور باشا، دار الكتاب العربي، ط2، مصر، شعبان 1375هـ - مارس 1956م.

- الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم عز الدين ابن الأثير، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ / 1997م.

- المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية، ج5، ط1، جمهورية مصر العربية، 1421هـ / 2000م.

- الواقعية في الأدب الكردي، عز الدين مصطفى رسول، دار آراس للطباعة والنشر، ط2، أربيل، كردستان العراق، 2010م.

- الثقافة الكردية والثقافات المجاورة، حيدر عمر، نفرتيتي للنشر (مركز القاهرة للدراسات الكردية)، ط1، 2022م.

-
- خرائد الفرائد في الأمثال، أبو بعقوب يوسف بن طاهر الخويي، تحقيق: عبد الرزاق حسين، دار النفائس، الأردن، جمادى الأولى، 1415هـ - 1994م.
 - دراسات في تاريخ الكرد السياسي والحضاري، خطاب إسماعيل أحمد، مركز زاخو للدراسات الكردية، ط1، 2019م.
 - دراسة في أدب الفولكلور الكردي، عز الدين مصطفى رسول، الأكاديمية الكردية، ط2، أربيل، 2011م.
 - صورة الكرد في مصادر التراث الإسلامي، أحمد محمود الخليل، دار آراس للطباعة والنشر، ط1، أربيل، كردستان العراق، 2012م.
 - كردستان والأكراد، ملا .ع. كردي، المكتبة التقدمية الكردية، ط1، بيروت، لبنان، 1990م.
- رابعًا: المصادر والمراجع الفارسية:**
- امثال وحكم، على اكبر دهخدا، ج1، ج2، ج3، ج4، چاپخانه سپهر، چاپ ششم، تهران، 1363ه.ش
 - ايل ها وطايفه های عشایر كرد ايران، سيد علي ميرنيا، مؤسسه آموزشی و انتشاراتی نسل دانش، تهران، 1368ه.ش.
 - بررسی تطبیقی امثال ومثل نماهای عربی وکردی در مجمع الامثال میدانی با په ندی، پیشینیان ملا غفور دباغی، پژوهشنامه ادبیات کردی، سال 6، شماره 2، پیاپی 10، پاییز وزمستان 1399ه.ش.
 - تحقیقی تاریخی درباره کرد وکردستان، محمد امین زکی، ترجمه حبیب الله تابانی، انتشارات آیدین، چاپ دوم، 1378ه.ش.
 - زمستان در فرهنگ مردم کرد، هاشم سلیمی، سروش انتشارات صدا و سیمای جمهوری اسلامی ایران، چاپ اول، تهران، 1381ه.ش.
-

- ضرب المثلهاى تعليمى و تربيتى كردى، رسول رش احمدى، فرهنگ مردم ايران/ شماره 10 پاييز 1386 هـ.ش

- لغت نامه، على اكبر دهخدا، ج2، مؤسسه انتشارات وچاپ دانشگاه تهران، چاپ دوم، تهران، 1377 هـ.ش.

- مطالعه تفسيرى بازنمايى زن در ضرب المثل هاى كردى، احمد محمديپور/ جليل كريمى، نشميل معروف پور، زن در فرهنگ و هنر، دوره 4، شماره 3، پاييز 1391 هـ.ش

- مقايسه تطبيقى امثال كردى وفارسى، سيد احمد پارسا، فصلنامه ادبيات و زبان هاى محلى ايران زمين، دانشگاه كردستان، 90/9/15.

- نگاهى به فولكلور كردى، فصلنامه مطالعات ملى، سال دوم، شماره 8، تابستان 1380 هـ.ش.

خامساً: الرسائل والأبحاث والدوريات العربية

- أثر الحكاية الشعبية في المسرح الكردي، بلقيس علي الدوسكي، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة صلاح الدين، أربيل، المجلد 24- العدد 100، 2018م.

- التنوع في التراث الشعبي الأردني (طائفة الأكراد نموذجاً)، عمر عبد الرحمن الساريسي، مجلة الثقافة الشعبية، أُرشيف الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث، بحث، السنة 3، العدد 8، البحرين، شتاء 2010م.

- الفكر الاجتماعي في الحكم والأمثال الكردية- دراسة أنثروبولوجية في الفولكلور الكردي، محمد حسين محمد الشواني، مجلة الآداب، ملحق العدد 29، حزيران، جامعة صلاح الدين، 1440هـ - 2019م.

- دراسة في مصطلحي الكرد وكردستان، عبد ربه سكران إبراهيم، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، بحث، المجلد 14، العدد 1، العراق، كانون الثاني 2007م.

- معجم ألفاظ المطر، صلاح مهدي جابر، مجلة أهل البيت عليهم السلام، العدد 7، جامعة كربلاء.

History, culture and politics of the Kurds\ Michiel Leezenberg\ University of Amsterdam, Dept. of Philosophy, Oude Turfmarkt 141, 1012 GC, Amsterdam, Netherland\ Kulturní studia (20) 1/2023

THE KURDS History and Kulture\ Jemal Nebez\ Presentation held in German on the 19th September 1997 in the Kurdish Community- House in Berlin, Germany

سابعًا: المصادر والمجلات العربية الالكترونية

الإبداع الشعبي الكردي.. ثراء بلا حدود، جميلة محقد، مركز الفرات للدراسات، 2018/6/18م

<https://firatn.com/?p=834>

- الأدب الشعبي عند الأكراد، مهوش أحمد، مجلة القافلة، السعودية، عدد 1، مجلد 65 يناير - فبراير 2016م

<https://qafilah.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D9%86%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%B1%D8%A7%D8%AF/>

- الأمثال الشعبية المصرية وترسيخ ثقافة الاستبداد، خالد القاضي، موقع الجزيرة نت، 2017/6/18م

<https://www.ajnet.me/blogs/2017/6/18/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%AA%D8%B1%D8%B3%D9%8A%D8%AE-%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9>

- البرد في الأمثال الشعبية، جريدة 26 سبتمبر الإلكترونية، 12 كانون 2/يناير 2021م

<https://www.26september.org/index.php/arts/6146-2021-01-12-05-42-13>

-
- الحظ لما يواتي...، كريم جمال، جريدة صدى البلد الإلكترونية، الأربعاء 06/مارس/2019 - 02:41 م

<https://www.elbalad.news/3729806>

- أمثال الشتاء الشعبية.. برد عبر الزمن على لسان الإنسان، هلا الخطيب، شبكة الجزيرة نت، 16/1/2020م

<https://www.ajnet.me/lifestyle/2020/1/16/%D8%A3%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%B4%D8%AA%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%B1%D8%AF-%D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%85%D9%86-%D8%B9%D9%84%D9%89>

- أمثال شعبية عن فصل الشتاء، شبكة راية الإخبارية، 16 / 11 / 2015م، الساعة 10:54م

<https://www.raya.ps/news/925444.html>

- بلاد، بسمة عبد العزيز، جريدة الشروق الإلكترونية، السبت 9 مارس 2019م، الساعة 12:40ص

<https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=09032019&id=9ee525fc-d414-4dc0-b246-aa2c4eabc459>

- بنية المجتمع الكردي، شبكة أخبار الجزيرة، 2006/5/23م

[بنية المجتمع الكردي | الجزيرة نت \(ajnet.me\)](http://ajnet.me)

- تعرف على قصة مثل "لا تبك على اللبن المسكوب"، إنجي نصر، جريدة البوابة الإلكترونية، الثلاثاء، 04/يوليو/2023 الساعة 09:55م.

<https://www.albawabhnews.com/4834083>

- أمثال شعبية، تعرف على قصة مثل "من تدخل فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه"، إنجي نصر، جريدة البوابة الإلكترونية، الأحد 13/أغسطس/2023م، الساعة 04:00ص

<https://www.albawabhnews.com/4853860>

- حكايات الشتاء في العديد من دول الوطن العربي، محمود الزيودي، موقع طقس العرب ، 28 /12 /2017م، 10:20pm

<https://www.arabiaweather.com/ar/content/%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AA%D8%A7%D8%A1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D9%86-%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A>

- دراسة في أدب الفولكلور الكردي- الحلقة السادسة.. حيدر عمر، مقال، مجلة ولايتي مه، القسم الثقافي، الأربعاء 20 تموز 2022م

<https://www.welateme.net/cand/modules.php?name=News&file=article&sid=8837>

- عن شتاء كانون وأمثاله الشعبية المتداولة، سها كامل- تلفزيون الخير، سوريا ، 22 /1 /2019م

<https://alkhabar-sy.com/archives/48880>

- لكل مقام مقال.. حين يكون الكلام من فضة والسكوت من ذهب، جريدة اليوم السابع الإلكترونية، سحر الشيمي، الثلاثاء، 25 ديسمبر 2012، الساعة 08:06 م

<https://www.youm7.com/story/2012/12/25/%D9%84%D9%83%D9%84-%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%85-%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84-%D8%AD%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D9%83%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%85%D9%86-%D9%81%D8%B6%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D9%88%D8%AA-%D9%85%D9%86/888111>

- لماذا يدفن النعام رأسه في الرمال؟ الجزيرة نت، 6 /1 /2016م

<https://www.aljazeeramubasher.net/news/miscellaneous/2016/1/6/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%8A%D8%AF%D9%81%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D8%B1%D8%A3%D8%B3%D9%87-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%9F>

- ومعظم النار من مستصغر الشرر، عبيدلي العبيدلي، جريدة الأيام الإلكترونية، العدد 9075

الخميس 13 فبراير 2014م الموافق 13 ربيع الثاني 1435هـ

<https://www.alayam.com/Article/courts-article/87600/Index.html>

- ياما دقت على الراس طبول، مثل شهير اعرف معناه، جهاد جمال، جريدة المستقبل الإلكترونية،

19 يناير، 2022م

<https://www.elmostaqbal.com/575553/%d9%8a%d8%a7%d9%85%d8%a7-%d8%af%d9%82%d8%aa-%d8%b9%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d8%b1%d8%a7%d8%b3-%d8%b7%d8%a8%d9%88%d9%84-%d9%85%d8%ab%d9%84-%d8%b4%d9%87%d9%8a%d8%b1-%d8%a7%d8%b9%d8%b1%d9%81-%d9%85#/>

ثامناً: المصادر والمجلات الفارسية الإلكترونية

- ضرب المثل دربارہ زمستان، سرما و برف با معنی، حمید قارایی، وبلاگ ستاره، 1 دي

1451هـ.ش.

<https://setare.com/fa/news/427097/%D8%B6%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%84-%D8%AF%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%87-%D8%B2%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86/>